المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5094) السنة التاسعة عشرة – الثلاثاء (28) كانون الأول 2021

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

قرارات قضائية تمهد للجلسة البرلمانية الأولى وتشكيل الحكومة

المحكمة الاتحادية ترفض طعن الإطار التنسيقي وتصادق على نتائج الانتخابات

■ بغداد / فراس عدنان

قضت المحكمة الاتحادية العليا، أمس الاثنين، برد طعون زعيم تحالف الفتح هادي العامري على الانتخابات، فيما قرّرت المصادقة على نتائجها.

ويرى مراقبون أن ملف الطعون الانتخابية قد انتهى، لافتين إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد تكثيفاً للحوارات بين الكتل السياسية، وتحدثوا عن تزايد حظوظ التيار الصدري بتشكيل الأغلبية الوطنية بالتعاون مع المتحالفين معه.

ويقول الخبير القانوني طارق حرب، في حديث إلى (المدى)، إن "قرارات المحكمة الاتحادية العليا ملزمة للسلطات كافة، وذلك بموجب المادة 94 من الدستور".

وأضاف حرب، أن "القرار القضائي ليوم أمس تضمن رفضاً ورداً وابطالاً لدعاوى الغاء نتائج الانتخابات، في حكم جاء واضحاً ومباشراً ولا يقبل التفسير أو التأويل".

وأشار، إلى أن "المحكمة قضت ايضاً برفض طلب يتضمن اصدار أمر ولائي بإيقاف العمل بالنتائج المعلنة"، موضحاً أن "كل ما تقدم به المعترضون على النتائج كان محلاً للإلغاء والرد والرفض".

وبيّن حرب، أن "الرد جاء لعدم اختصاص المحكمة الاتحادية العليا في العراق بقبول الطعون، التي أكدت أن قرارات المفوضية العليا للانتخابات تكون خاضعة للطعن أمام الهيئة القضائية الانتخابية بوصفها الجهة المختصة".

ونوّه إلى، أن "القرار كان متوقعاً وقد نادينا به قبل الإعلان عنه، إلا أن المحكمة أثبتت من خلال ما أصدرته أمس أنها لم تخش ضغوطاً من مختلف الجهات".

وذهب حرب، إلى أن "ملف الطعون الانتخابية قد انتهى ولا يوجد هناك مجال لتقديم الاعتراضات من بعد قرار المحكمة الاتحادية".

■ التفاصيل ص٢

"نهر الإمام" دفعت 2 مليار دينار بسبب جرائم "داعش" وسكانها نازحون منذ شهرين

■ بغداد / تميم الحسن

فشلت محاولات اطراف سياسية هذه المرة بإعادة مئات العوائل النازحة في قرية شمال بعقوبة، بسبب مبلغ "الدية" الكبير. واتهمت قرية الامام منذ شهرين بانها وراء هجوم شنه مسلحون على قرية مجاورة، فيما تعرضت الاولى بعد ذلك الى مجزرة مروعة.

وخلال هذه الفترة رفضت جماعات مسلحة في ديالى، عودة النازحين الذين اخليت قريتهم بالكامل تحت حماية القوات الامنية.

وامر رئيس الوزراء اواخر تشرين الاول الماضي، بفتح تحقيق شامل في الأحداث التي شهدتها ديالى خلال يومين متتالين في قريتي نهر الامام والرشاد، وخلفت 23 قتيلاً.

وقالت وزارة الداخلية في بيان حينها، إن "وزير الداخلية عثمان الغانمي نقل تعازي ومواساة القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي لعوائل في قرية الرشاد وقرية نهر الإمام في محافظة ديالى".

وأشار الغانمي إلى أن الكاظمي أوعز بفتح "تحقيق شامل في الاعتداء الإرهابي". ومنذ ذلك الوقت مازال السكان في نهر الامام الذين تلقوا هجوما مرتدا، نازحين على بعد عدة كيلومترات عن منازلهم.

ويقول مسؤول سابق في بعقوبة لـ(المدى) ان "بعض الجهات السياسية حاولت التدخل لاعادة النازحين لكنها فشلت بسبب رفض بعض الفصائل".

وانطلقت عقب هجوم شنه مسلحون مجهولون على قرية الرشاد وتسبب بمقتل واصابة نحو 30 مدنيا، دعوات الى "نزع سكان" قرية الامام المجاورة التي اتهمت بانها تأوي مسلحين.

■ التفاصيل ص٣

رحلة طوعية إلى مطاري بغداد وأربيل

الخارجية تعتزم إعادة وجبة جديدة من العالقين على حدود بيلاروسيا وبولندا

■ خاص / المدى

تعتزم وزارة الخارجية إعادة وجبة جديدة من المهاجرين العالقين على الحدود البولندية إلى العراق، مجددة تأكيدها على ان العودة ستكون بشكل طوعي.

وجرى إجلاء العالقين في غضون أسابيع، مع تفاقم الأزمة الإنسانية لآلاف المهاجرين العراقيين على حدود بيلاروسيا وبولندا.

ويقول المتحدث باسم وزارة الخارجية، أحمد الصحاف في حديث الى (المدى)، إن "110 مهاجرين عالقين على الحدود البولندية سيصلون العراق طوعا بعد متابعة من سفارة العراق في بولندا وجهود الوزارة في ذلك".

وأضاف، أن عملية الإجلاء "ستتم عبر رحلة إلى مطاري بغداد وأربيل"، مبينا ان "عدد الرحلات التي أشرفت عليها وزارة الخارجية بشأن اجلاء العراقيين من الحدود البيلاروسية هي 10 رحلات".

واشار الصحاف، الى أن "عدد العائدين بلغ اكثر من 3800 مواطن عراقي"، مؤكدا ان "العودة كانت طوعية لجميع العائدين نتيجة الظروف القاسية التي عصفت بهم وعدم قبول تلك الدول بالدخول الى أراضيها بطريقة غير شرعية".

■ التفاصيل ص٢

الازدحامات تضرب شوارع بغداد.. عدسة: محمود رؤوف

د. فالح الحمراني يكتب:
الوضع في العراق عشية العام الجديد
6

فراس ناجي يكتب:
حكام العراق الجدد وخرافة الدولة المصطنعة
6

لوس انجلوس تايمز: العراق يعطش.. ومزارعون يتخلون عن أراضيهم بعد جفافها

■ ترجمة/ حامد احمد

يقف، طه ياسين، وهو ينظر بحسرة على بستان الرمان الذي يملكه في احد زوايا محافظة ديالى في بلدة المقدادية الشهيرة بزراعة هذه الفاكهة ذات البذور الدموية الغنية، أينما تقود سيارتك في هذه المنطقة لا بد وان تمر ببستان لفاكهة الرمان، ولكن ياسين اضطر قبل عدة اشهر من هذا العام الى قطع اشجاره بعد تيبسها.

قال ياسين "أقسم لك لو شاهدت هذه المنطقة قبل 10 سنوات لاعتقدت بانك في جنة عدن. ولكن المشكلة هي انه ليس لدينا ماء الان، لم يعد يمكنني مواصلة زراعة هذا المحصول".

ربما تكون ديالى أبرز مثال على العطش الكبير الذي يهدد العراق. انه البلد، الذي يغذيه ليس نهر واحد بل نهران، المعروف باحتضانه لأول حضارة بشرية عرفت بحضارة وادي الرافدين.

ولكن سنة أخرى من الجفاف المميت وتنافس مع جارين متشاركين بالجفاف أيضا يعني بانه لن تكون هناك كمية كافية من المياه بمتناول اليد. كل من تركيا وايران عملا على تشغيل سدودهما وتحويل مجرى انهر وروافد تغذي ما يقارب من 60 % من مناسيب نهري دجلة والفرات تاركين العراق في ازمة شح مياه حادة.

وزير الموارد المائية العراقي، مهدي رشيد الحمداني، قال في لقاء مع الصحيفة بان التدفقات المائية القادمة من تركيا هبطت هذا العام بمعدل الثلثين، ومن ايران انخفضت بمعدل العُشر عما كانت عليه.

وعلى نحو يائس ناشدت بغداد جيرانها للمساعدة في تخفيف الازمة. ويقول مسؤولون انه في أكتوبر/ تشرين الأول وقعت وزارة الموارد المائية اتفاقية مع انقرة يفترض من خلالها ضمان قيام تركيا باعطاء العراق حصة عادلة من المياه لتغذية دجلة والفرات. وفي طهران جوبهت المناشدة العراقية بالصمت.

وقال الحمداني "ايران لم تتعاون معنا ابدا. لقد قامت بتحويل مجرى الأنهر لداخل أراضيها ولم تتعاون معنا وتشاركنا ضرر الجفاف". مشيرا الى ان وزارته أكملت إجراءات رفع شكوى قضائية ضد ايران وطلب من وزارة الخارجية الاتصال بمحكمة العدل الدولية. متحدث الخارجية لم يرد على أسئلة طرحتها الصحيفة حول هذا الموضوع.

■ التفاصيل ص٣

بعد اللقاحات والمتحورات... فايروس كورونا إلى أين؟

■ متابعة / المدى

بعد مرور عامين على بدء انتشار كوفيد-19، وفيما تجتاح العالم موجة جديدة من الفايروس مع تفشي المتحور "أوميكرون"، لا يزال هناك أمل في أن يبدأ الوباء بالتلاشي خلال عام 2022، رغم أن الخبراء ينبهون إلى وجوب معالجة التباين في معدلات التلقيح عبر العالم.

يبدو الأمر وكأنه واقع بعيد المنال مع فرض دول قيودا جديدة لكبح تفشي أوميكرون، والحد من عدد الإصابات المتزايدة لتفادي الأوضاع التي سادت خلال الموجات السابقة من المرض.

يقول رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس: "نواجه شتاء قاسيا آخر". لكنّ خبراء صحيين يقولون إننا مجهزون بشكل أفضل مما كان عليه الوضع قبل عام لمواجهة الوباء، مع وجود مخزون من اللقاحات والعلاجات الجديدة.

وأوضحت مسؤولة إدارة الوباء في منظمة الصحة العالمية ماريا فان كيركوف، للصحافيين، هذا الشهر: "لدينا الأدوات اللازمة التي قد تجعلنا نتغلب على الوباء. لدينا القوة للقضاء عليه في عام 2022"، لكن يجب استخدامها بالشكل السليم.

بعد عام من إطلاق اللقاحات الأولى، أعطيت حوالي 8.5 مليارات جرعة على مستوى العالم، والعالم يعمل الآن لإنتاج حوالي 24 مليار جرعة بحلول حزيران المقبل، وهي أكثر من كافية لجميع سكان الكوكب.

وتظهر أرقام الأمم المتحدة أن نحو 67 في المئة من الأشخاص في البلدان مرتفعة الدخل تلقوا جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، فيما حصل أقل من 10 في المئة عليها في البلدان منخفضة الدخل. وهذه التفاوتات وصفتها منظمة الصحة العالمية بأنها "فضيحة أخلاقية" قد تتعمق أكثر، إذ تسارع العديد من الدول إلى الاستحواذ على جرعات إضافية للاستجابة للمتحور أوميكرون.

تشير البيانات الأولية إلى أن أوميكرون، المتحور شديد العدوى الذي أحدث تفشيات جديدة حول العالم منذ اكتشافه في جنوب أفريقيا الشهر الماضي، أكثر مقاومة للقاحات من المتحوّرات السابقة.

وفي حين يبدو أن الجرعات المعززة تزيد مجددا مستوى الحماية، تشدد منظمة الصحة العالمية على أنه بهدف التغلب على الوباء، يجب أن تبقى الأولوية هي إعطاء الجرعات الأولى للأشخاص المعرضين للخطر في كل أنحاء العالم.

ويحذّر خبراء من أن السماح لكوفيد-19 بالانتشار من دون رادع في بعض الأماكن يزيد بشكل كبير من إمكان ظهور متحوّرات جديدة أكثر خطورة. لذلك، حتى مع قيام الدول الغنية بإعطاء سكانها الجرعة الثالثة المعززة، فإن العالم لن يكون آمنا إلى أن يتمتع الجميع بدرجة معينة من المناعة.

وقال مدير برنامج الطوارئ في منظمة الصحة العالمية مايكل راين إن ظهور المتحوّر أوميكرون دليل على ذلك، موضحا: "لقد انتهز الفايروس الفرصة للتطور".

ويعتقد راين أن زيادة مستوى التلقيح يجب أن توصلنا إلى نقطة "يستقر فيها كوفيد-19 بنمط أقل اضطرابا". لكنه حذّر من أنه إذا فشل العالم في معالجة مشكلة عدم المساواة في الوصول إلى اللقاحات، فما زال ممكنا أن يكون الأسوأ أمامنا.

لكنّ تغطية عالمية أفضل للقاحات قد تعني أن كوفيد19-، رغم أنه من غير المحتمل أن يختفي تماما، سيصير مرضا متوطنا نستطيع التحكم فيه إلى حد كبير مع تفشٍ موسمي أكثر اعتدالا سنتعلم طريقةً التعايش معه، مثل الإنفلونزا، بحسب خبراء.

ويحذر خبراء من التفاؤل الزائد حول المؤشرات المبكرة على أن أوميكرون يسبب شكلا أقل خطورة من المرض مقارنة بالمتحورات السابقة، مشيرين إلى أنه ينتشر بسرعة كبيرة لدرجة أنه ما زال من الممكن أن يضغط على الأنظمة الصحية.

عن "ا.ف.ب"

متظاهرون يغلقون تربية ذي قار وقائممقاميات ثلاثة اقضية وعدداً من الطرق

■ ذي قار / حسين العامل

اندلعت في محافظة ذي قار يوم أمس عدة تظاهرات مطلبية في مناطق متفرقة من المحافظة توزعت مطالبها ما بين المطالبة بالتعيينات والتثبيت على الملاك الدائم واقالة قائممقامين وقضايا اخرى.

وشهدت محافظة ذي قار اكثر من 5 تظاهرات وفعاليات مطلبية اذ احتشد المئات من خريجي المعاهد والكليات امام مبنى ديوان المحافظة للمطالبة بالتعيينات، فيما اغلق المئات من المحاضرين مبنى مديرية تربية ذي قار، للمطالبة بتطبيق قرار 315 وإطلاق درجات الحذف والاستحداث في المديرية المذكورة، في حين اغلق متظاهرون غاضبون مبنى قائممقامية قضاء الإصلاح (45 كم شرق الناصرية) وقائمّقامية قضاء الدواية (60 كم شمال الناصرية) وقائمقامية قضاء الفهود (60 شرق الناصرية) وعددا من الدوائر، في خطوة تصعيدية للمطالبة بإقالة القائممقامين الثلاثة في الوحدات الادارية المذكورة.

وتجددت التظاهرات والفعاليات المطلبية امام مبنى محافظة ذي قار اذ احتشد المئات من خريجي كليات القانون والمعاهد التقنية وعاطلون عن العمل امام ديوان المحافظة للمطالبة بتوفير فرص عمل للخريجين الذين مضى اكثر من ثلاثة اشهر على اعتصامهم امام المبنى.

■ التفاصيل ص٢

قرارات قضائية تمهد للجلسة البرلمانية الأولى وتشكيل الحكومة

المحكمة الاتحادية ترفض طعن الإطار التنسيقي وتصادق على نتائج الانتخابات

□ بغداد/ فراس عدنان

قضت المحكمة الاتحادية العليا، أمس الاثنين، بـرد طعون زعيم تحالـف الفتح هادي العامري علـى الانتخابات، فيمـا قـرّرت المصادقة على نتائجها.

ويرى مراقبون أن ملف الطعون الانتخابية قد انتهى، لافتين إلـى أن المرحلة المقبلة ستشهد تكثيفاً للحـوارات بيـن الكتـل السياسيـة، وتحدثـوا عن تزايـد حظوظ التيـار الصدري بتشكيـل الأغلبيـة الوطنيـة بالتعـاون مـع المتحالفين معه.

ويقـول الخبيـر القانونـي طـارق حـرب، فـي حديـث إلـى (المـدى)، إن "قـرارات المحكمـة الاتحاديـة العليـا ملزمة للسلطـات كافة، وذلك بموجب المادة ٩٤ من الدستور".

وأضاف حرب، أن "القرار القضائي ليوم أمس تضمن رفضاً وردا وابطالاً لدعاوى الغاء نتائج الانتخابات، في حكم جاء واضحاً ومباشراً ولا يقبل التفسير أو التأويل".

وأشـار، إلى أن "المحكمـة قضت ايضاً برفض طلب يتضمن اصـدار أمر ولائي بإيقاف العمل بالنتائـج المعلنة"، موضحاً أن "كل ما تقدم به المعترضـون علـى النتائـج كان محـلاً للإلغاء والرد والرفض".

وبيّـن حـرب، أن "الرد جـاء لعـدم اختصاص المحكمـة الاتحاديـة العليا في العـراق بقبول الطعـون، التـي أكـدت أن قـرارات المفوضية العليـا للانتخابات تكون خاضعـة للطعن أمام الهيئـة القضائيـة الانتخابيـة بوصفهـا الجهة المختصة".

ونوّه إلـى، أن "القرار كان متوقعـاً وقد نادينا به قبل الإعلان عنـه، إلا أن المحكمة أثبتت من خـلال ما أصدرته أمس أنهـا لم تخش ضغوطاً من مختلف الجهات".

وذهب حرب، إلى أن "ملف الطعون الانتخابية قـد انتهـى ولا يوجـد هنـاك مجـال لتقديـم الاعتراضات من بعد قرار المحكمة الاتحادية".

ويـرى، أن "الاطار التنسيقي باعتبارِه الجهة التي اقامـت الدعوى كان يعرف جيـداً بأنه لن يحصـل على شيء يذكر منها، والدليل أنه دخل فـي مفاوضـات مـع الكتـل السياسيـة وفق ما حصل عليه في الانتخابات".

وأردف حـرب، أن "المرحلـة المقبلـة ستكون للحـوارات السياسيـة مـن اجـل تشكيـل الحكومـة، لكننا لا نأمل بـان تكون على أساس التوافـق، حتـى لا نعيـد تجربتنـا مـع الفساد المالي والإداري".

ويجـد، ان "الأمـل الوحيـد في تغييـر الواقع، هـو اللجوء إلى الأغلبيـة بانتظار أن تحقق لنا الحكومة المقبلة بعـض التغييرات والاصلاح تحـت رقابـة المعارضـة فـي مجلـس النواب وبالتالـي نتخلـص مـن حقبـة مريرة هـي أن الجميع مشترك فـي الحكم ولا يوجد هناك من يراقب الأداء التنفيذي".

ومضـى حرب، إلى أن "عقد الجلسة البرلمانية الاولـى سيكون خـلال ١٥ يوماً مـن المصادقة على نتائـج الانتخابات، ونتمنـى أن تكون في اقصاهـا بـل ضمن الحـدود الدنيا لهـذه المدة لأن الوضـع العام لا يتحمل المزيد من التأخير والإطالة فالانتخابات مر عليها نحو ٨٠ يوماً".

أوصـت المحكمـة الاتحاديـة العليـا، بحسـب مراسل (المدى)، أمـس مجلس النواب المقبل بتعديـل القانـون الانتخابـي، واعتمـاد العـد والفـرز اليـدوي، فيمـا قـرّرت فـي وقت لاحق المصادقـة على النتائـج وإرسالهـا إلى رئاسة الجمهورية.

وتنص المادة (٥٤) من الدستور العراقي على أن رئيـس الجمهورية يدعـو بموجب مرسوم جمهـوري مجلـس النـواب الجديـد للانعقـاد خلال ١٥ يوماً من مصادقة المحكمة الاتحادية العليـا علـى النتائج مع عدم جـواز تمديد هذه المهلة.

وبموجـب قـرار المصادقـة، فـأن الجلسـة البرلمانيـة الأولى التـي ستعقـد برئاسة أكبر الأعضـاء سنـاً، ينبغـي أن تحصـل قبـل ١١ مـن الشهـر المقبـل، وفيها يتـم ترديـد القسم وانتخـاب رئيس للمجلـس ونائبيه، فضلاً عن تحديـد الكتلـة النيابيـة الأكثـر عـدداً المكلفة بتشكيل الحكومة.

ولم يختلف الخبير السياسي محمد نعناع عما ذهب إليه حرب، بالقول إن "القرار كان منتظراً ومتوقعـاً والدليل هو لجوء الإطـار التنسيقي إلى الحوارات السياسية قبل اصداره".

وأفاد نعناع، في حديث إلى (المدى)، أن "جدلاً جديداً سيبدأ في الأيام المقبلة، يتعلق بتشكيل الحكومـة، ذلـك بعـد انتهـاء ملـف الطعـون الانتخابية".

وأشـار، إلـى أن "الإطـار التنسيقـي استبـق القـرار القضائـي بطـرح مبـادرة ليلـة الأحـد تضمنـت ثلاثة محـاور الأول تشكيـل حكومة توافقية، والثاني التمثيل المكوناتي، والثالث معالجـة قضايا وصفها بالسياديـة مثل قضايا الحشـد والعلاقـات الخارجيـة وتعزيز قدرات القوات الأمنية".

وذكـر نعنـاع، أن "المؤشـرات تفيـد ان جبهة الإطـار التنسيقـي ستشهد بعـض الانقسامات بقيام أطراف فيها بالمفاوضة بشكل مباشر مع الفائزين".

ولفت، إلـى أن "المفاوضات سوف تسير نحو تشكيـل حكومة تختلف عـن سابقاتهـا، تكون علـى اساس الاغلبية الوطنيـة للتيار الصدري وبعـض المتحالفين معـه، أمام وجـود جهات أخرى في المعارضة".

وانتهـى نعنـاع، إلـى أن "مشكلتيـن ستواجه العمليـة السياسيـة بعد المصادقـة على نتائج الانتخابـات الأولـى متعلقـة بالكتلـة النيابية الأكثـر عـدداً التـي لا أرى أنهـا ستحـل، بـل سيكـون هناك اتفـاق على شـكل الحكومة بين بعـض القـوى، والثانيـة تتعلـق بالبرنامـج الوزاري وطبيعة صياغته، حتى موعد الجلسة البرلمانيـة التـي ستشهـد وجـود توافق على تشكيـل حكومـة تعمـل علـى تخفيـف الهيمنة الخارجيـة واعطـاء الأمـل بالملفات الداخلية مثل الاقتصاد والادارية".

وكانت نتائج الانتخابات قد أفرزت فوزا كبيرا للتيـار الصـدري بـ ٧٤ مقعـداً مقابـل خسارة واضحـة لقوى الإطار التنسيقـي التي تحاول أن تجمـع مقاعدهـا بأمل الوصول إلـى الكتلة الأكبر.

للمطالبة بالخدمات وإقالة القائممقامين في الأقضية المذكورة

متظاهرون يغلقون تربية ذي قار وقائممقاميات ثلاثة أقضية وعددا من الطرق

□ ذي قار / حسين العامل

اندلعت فـي محافظـة ذي قـار يـوم أمـس عـدة تظاهرات مطلبية في مناطـق متفرقة من المحافظـة توزعت مطالبها مـا بين المطالبـة بالتعيينات والتثبيت علـى الملاك الدائم واقالة قائممقامين وقضايا اخرى.

وشهـدت محافظة ذي قـار اكثر من ٥ تظاهـرات وفعاليات مطلبيـة اذ احتشد المئـات من خريجي المعاهـد والكليات امـام مبنـى ديـوان المحافظة للمطالبـة بالتعيينـات، فيما اغلـق المئـات مـن المحاضريـن مبنـى مديريـة تربية ذي قار، للمطالبـة بتطبيق قرار ٣١٥ وإطـلاق درجات الحذف والاستحـداث فـي المديريـة المذكـورة، فـي حيـن اغلـق متظاهـرون غاضبـون مبنـى قائممقامية قضـاء الإصلاح (٤٥ كـم شـرق الناصريـة) وقائممقاميـة قضـاء الدوايـة (٦٠ كم شمـال الناصرية) وقائممقاميـة قضاء الفهود (٦٠ شـرق الناصرية) وعددا من الدوائـر، في خطوة تصعيدية للمطالبـة بإقالة القائممقامين الثلاثة في الوحدات الادارية المذكـورة. وتجـددت التظاهـرات والفعاليـات المطلبيـة امام مبنـى محافظة ذي قار اذ احتشـد المئات من خريجي كليات القانون والمعاهـد التقنية وعاطلون عن العمل امام ديـوان المحافظـة للمطالبة بتوفير فرص عمل للخريجين الذيـن مضـى اكثـر من ثلاثـة اشهر علـى اعتصامهـم امام المبنـى. قـال محمـد حسيـن وهو احـد خريجـي المعاهد لـ(المدى)، ان "المئات من خريجي المعاهد التقنية وكليات القانـون جـددوا التظاهرات صبـاح اليـوم (الاثنين) امام مبنـى ديـوان المحافظة للمطالبـة بالتعيينـات"، مبينا ان "الخريجيـن مضـى على اعتصامهم اكثـر من ثلاثة اشهر امـام المبنـى المذكور مـن دون ان يستجيـب المسؤولون لمطالبهم". ومـن جانبه قال احد المحاضرين لـ(المدى) ان "المئات من المحاضرين المحتجين، اغلقوا مبنى مديرية تربية ذي قار، للمطالبة بتطبيق قرار ٣١٥ وإطلاق درجات الحذف والاستحـداث في المديرية"، مشـددا على "شمول المحاضرين بدرجات الحذف والاستحداث لغرض تثبيتهم علـى المـلاك الدائم". ومن جانـب آخر اقـدم العشرات من اهالي قضاء الإصلاح على اغلاق مبنى القائممقامية وقطع الطريـق الرئيس عند مدخل المدينـة بالإطارات المحروقة للمطالبة بإقالـة القائممقام. وقال شهود عيان لـ(المدى) ان "المحتجيـن منعوا دخول الموظفيـن لدوائرهم وقطعوا عددا مـن الطرق الحيويـة في تصعيـد احتجاجي للضغط باتجـاه الاستجابـة لمطالبهـم المتمثلة بتوفيـر الخدمات واقالـة القائممقـام". وفـي ذات السيـاق اغلـق محتجـون غاضبـون مبنـى قائممقاميـة قضـاء الدوايـة ودائـرة التسجيـل العقـاري ودائرة كاتـب العدل، مطالبيـن بإقالة قائممقـام القضاء من منصبه. وقال احمـد كاظم لـ(المدى) ان "العشـرات من الاهالي جـددوا فعالياتهم المطلبية امام مبنـى القائممقاميـة وعدد من الدوائـر الحكومية للمطالبة باقالة القائممقـام من منصبه"، مبينا ان "قضاء الدواية ما زال يفتقـر الى الخدمات الاساسية والمشاريع التي تنهض بواقـع القضـاء". واكد كاظـم "تواصل التظاهـرات لحين اقالة القائممقام والاستجابة للمطالب المشروعة".

ومـن جانب اخر اغلق محتجون على تردي الواقع الخدمي مبنـى قائممقامية قضاء الفهـود وجميع الدوائر الحكومية في القضـاء المذكور فيما قطعوا الطريـق الرئيس الرابط بيـن قضائي الفهـود والجبايش للمطالبة بإقالـة قائممقام القضاء المذكور.

وقـال شهود عيـان لـ(المدى) ان "العشـرات من المحتجين اغلقـوا مبنـى القائممقامية والدوائـر الحكومية، واقدموا على احراق الإطارات لقطع الطـرق الحيوية"، مؤكدين ان "قضاء الفهود مازال يعاني من نقص حاد في الخدمات". فيمـا نظـم العشرات من موظفـي دائرة توزيـع كهرباء ذي قـار وقفة احتجاجية للمطالبة بصـرف رواتبهم التي تأخر صرفها عن موعدها المقرر، مؤكدين ان "رواتب الموظفين مرصـودة ضمن الموازنـة السنويّـة، الا ان صرفها يتأخر بيـن آونة واخـرى". وكان خريجون غاضبـون قد اغلقوا ديـوان محافظـة ذي قـار وشركـة النفـط يوم الاحـد (١٩ كانـون الاول ٢٠٢١) احتجاجـا علـى عـدم الاستجابـة لمطالبهم الخاصة بتوفير فرص العمل، فيما اقدم العشرات مـن اهالي منطقة المهيديـة وعشائر الخنجر على قطع عدد مـن الطرق الحيويـة احتجاجا على نقـص الخدمات وعدم شمول مناطقهم بمشاريع الاعمار.

وكانـت التظاهـرات والفعاليات المطلبية قـد تجددت امام مبنـى محافظـة ذي قـار وعـدد مـن مناطـق المحافظة منذ يوم الاربعاء (١٠ تشرين الثانـي ٢٠٢١) للمطالبة بتوفير فرصـ عمل للخريجين وتحسيـن الخدمات وزيادة رواتب المتقاعديـن بمـا يتناسب مع غلاء المعيشـة وارتفاع سعر صرف الدولار.

رحلة طوعية إلى مطاري بغداد وأربيل

الخارجية تعتزم إعادة وجبة جديدة من العالقين على حدود بيلاروسيا وبولندا

□ خاص/ المدى

تعتزم وزارة الخارجية إعادة وجبة جديدة مـن المهاجريـن العالقيـن علـى الحـدود البولندية إلى العراق، مجددة تأكيدها على ان العودة ستكون بشكل طوعي.

وجرى إجلاء العالقين في غضون أسابيع، مع تفاقم الأزمة الإنسانية لآلاف المهاجرين العراقيين على حدود بيلاروسيا وبولندا.

ويقـول المتحدث باسـم وزارة الخارجية، أحمـد الصحـاف في حديث الـى (المدى)، إن "١١٠ مهاجريـن عالقيـن علـى الحدود البولنديـة سيصلـون العـراق طوعـا بعد متابعـة مـن سفـارة العـراق فـي بولنـدا وجهود الوزارة في ذلك".

وأضـاف، أن عمليـة الإجـلاء "ستتـم عبر رحلة إلى مطاري بغداد وأربيل"، مبينا ان "عدد الرحـلات التي أشرفت عليها وزارة الخارجيـة بشـأن اجـلاء العراقييـن مـن الحدود البيلاروسية هي ١٠ رحلات".

واشـار الصحـاف، الى أن "عـدد العائدين بلغ اكثر من ٣٨٠٠ مواطن عراقي"، مؤكدا ان "العودة كانت طوعيـة لجميع العائدين نتيجـة الظـروف القاسيـة التـي عصفـت بهـم وعدم قبـول تلك الـدول بالدخول الى أراضيها بطريقة غير شرعية".

وتابـع المتحـدث باسـم وزارة الخارجية، انه "مـن خلال جهود الـوزارة وبالتنسيق مع سفارة العراق فـي موسكو وبالتنسيق مع السلطـات البيلاروسيـة اسقطنا مبالغ الغرامـات الماليـة المترتبـة علـى مخالفة شروط الاقامـة، لمجموع من تمت اعادتهم طوعـاً، والتي تزيد على سبعمائة وسبعين ألف دولار".

ومضـى، ان "الوزارة اتخذت مجموعة من الإجراءات على المستوى الدبلوماسي من خـلال الحوارات والتنسيق والتواصل مع شـركاء العراق واصدقائـه بهدف الحد من التهريب والاتجار بالبشر".

وزاد الصحـاف، أن "الجهـات المختصـة مستمـرة باجلاء العالقيـن وكذلك مستمرة بتسجيل أسماء الراغبين بالعودة طوعا"، مشيـرا الـى ان "وزارة الخارجيـة منحت اكثـر مـن ٥٠٠ جـواز مـرور لكل مـن فقد جواز سفره".

بـدوره، يقـول المتحـدث باسـم وزارة الهجرة والمهجرين علي جهاكير في حديث الـى (المـدى)، إن وزارته "عملـت باتجاه الضغط على المنظمات الدولية وحكومات تلك الـدول من اجل ايجاد حلول للعراقيين العالقين في بلاروسيا".

وأضـاف أنـه "لا توجد معلومـة دقيقة عن عـدد العراقييـن العالقين بيـن الحدود لأن الذيـن سافـروا بعضهـم بفيـزا أصوليـة لغرض السياحة وليس معروفا إن عادوا أو علقـوا، وبعضهم سافـروا بطريقة غير شرعيـة". وأشـار جهاكير الـى، أن "مهام الـوزارات العراقية تقسمت بين الخارجية والنقـل والهجـرة"، مبينـا ان "وزارة الهجرة تعمـل على ملف المنظمات الدولية والسفارات من خلال الضغط عليهم".

واوضـح أن "المنظمـات الدوليـة تعمـل مـع الـوزارة للضغـط علـى الحكومـات المعنيـة في بولندا وغيرهـا لترتيب وضع العراقيين ضمـن المعايير الدولية للحفاظ على حياتهم وتقرير مصيرهم".

ولفـت جهاكيـر الـى، ان "عـدد العراقييـن العائدين طوعـا من الحـدود البيلاروسية بلغ حوالي ٤٠٠٠ مواطن".

وكانـت وزارة الهجرة، قد أرسلت في وقت سابـق وفـدا لمتابعـة أوضـاع العراقيين العالقيـن علـى حـدود دول الاتحـاد الأوروبـي، وأجـرى الوفد زيـارة ميدانية إلى المخيمات الموجودة على الحدود.

ونقـل البيـان عـن رئيـس الوفـد العراقي دريـد جميـل قولـه إنّ "الوفـد الـوزاري أجـرى عدة لقـاءات مع المعنييـن في دولة ليتوانيـا، بينهـم نائـب وزيـر الخارجيـة ووكيـل وزيـر الداخليـة وقيـادة قـوات حرس الحـدود الليتوانيـة، فضلا عن لقاء المنظمـات الدوليـة والـوكالات التابعـة للأمـم المتحـدة". وزاد أن "الوفـد توجّـه إلـى الحدود الليتوانية البيلاروسية ودخل إلـى مخيـم مادانكـي للاجئيـن، والتقـى بمجموعة من العراقيين الموجودين داخل المخيم للاطـلاع على أوضاعهم المعيشية، حيث شـدد الوفد علـى ضـرورة معاملتهم بالطـرق الإنسانيـة وتوفيـر الاحتياجات كافـة، وخصوصـاً الغذائيـة والصحيـة والمعيشية".

واستطـرد أن "الوفـد اتفـق مـع الجانـب الليتوانـي علـى نقل المخيمـات الحدودية إلى مجمعات سكنية داخل العاصمة، تتوفر فيهـا الخدمـات والمستلزمـات الضرورية للمعيشة كافة".

ومضـى جميل إلـى أنّ "الوفد اتفـق أيضا مع الجانـب الليتواني على زيـادة المنحة الماليـة للراغبين في العـودة الطوعية إلى العـراق مـن مبلغ ٣٠٠ يـورو إلـى ١٠٠٠ يورو لكل شخص عائد طوعا إلى العراق".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (5098) السنة التاسعة عشرة - الثلاثاء (28) كانون الأول 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

8 قرى في بعقوبة تواجه نفس المصير وفصائل تمنع العودة

"نهر الإمام" دفعت 2 مليار دينار بسبب جرائم "داعش" وسكانها نازحون منذ شهرين

□ بغداد / تميم الحسن

فشلت محاولات اطراف سياسية هذه المرة بإعادة مئات العوائل النازحة في قرية شمال بعقوبة، بسبب مبلغ "الدية" الكبير.
واتهمت قرية الامام منذ شهرين بانها وراء هجوم شنه مسلحون على قرية مجاورة، فيما تعرضت الاولى بعد ذلك الى مجزرة مروعة.
وخلال هذه الفترة رفضت جماعات مسلحة في ديالى، عودة النازحين الذين اخليت قريتهم بالكامل تحت حماية القوات الامنية.
وامر رئيس الوزراء اواخر تشرين الاول الماضي، بفتح تحقيق شامل في الأحداث التي شهدتها ديالى خلال يومين متتالين في قريتي نهر الإمام والرشاد، وخلفت 23 قتيلا.

وقالت وزارة الداخلية في بيان حينها، إن "وزير الداخلية عثمان الغانمي نقل تعازي ومواساة القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي لعوائل في قرية الرشاد وقرية نهر الإمام في محافظة ديالى".
وأشار الغانمي إلى أن الكاظمي أوعز بفتح "تحقيق شامل في الاعتداء الإرهابي".
ومنذ ذلك الوقت مازال السكان في نهر الامام الذين تلقوا هجوما مرتداً، نازحين على بعد عدة كيلومترات عن منازلهم.

تعويضات مكلفة

ويقول مسؤول سابق في بعقوبة لـ(المدى) ان "بعض الجهات السياسية حاولت التدخل لاعادة النازحين لكنها فشلت بسبب رفض بعض الفصائل".
وانطلقت عقب هجوم شنه مسلحون مجهولون على قرية الرشاد وتسبب بمقتل واصابة نحو 30 مدنيا، دعوات الى "نزع سكان" قرية الامام المجاورة التي اتهمت بانها تأوي مسلحين.
ويضيف المسؤول السابق الذي طلب عدم نشر اسمه ان "التدخلات لحل الازمة حاولت ارضاء المتضررين بدفع ديات واعادة النازحين، لكن المبالغ كانت عالية".
ارتفع مبلغ "الدية" لان جهات كثيرة ادعت ان لها ضحايا، وبعضهم مرت عليه عدة سنوات، لكنها كانت فرصة للتسوية.
وتورطت هذه القرية وقرى اخرى مجاورة، بانتماء افراد قليلين الى "داعش" او "تنظيم القاعدة" قبلها، ومازالوا يدفعون الثمن، بحسب وصف المسؤول السابق.
ويتابع قائلا: "سكان نهر الامام دفعوا خلال السنوات الاربع الماضية نحو 2 مليار دينار كمبالغ تعويض على حوادث سابقة، وتعرضوا للتهجير اكثر من مرة".
ومازال هناك اكثر من 300 عائلة نازحة من قرية نهر الامام تعيش اوضاعا مأساوية في قرى اخرى، بحسب المسؤول السابق في بعقوبة الذي اكد ان القرية "فارغة تماما".
وشوهدت القوات الامنية لاول مرة بعد اعلان القضاء على "داعش" نهاية 2017، وهي تقوم بحماية النازحين من قرية نهر الامام باتجاه مخيمات الإيواء.
واجرت الحكومة عقب ذلك، عدة تغييرات بالمناصب الامنية في ديالى، لكن الملف الامني في المحافظة هو بيد الفصائل المسلحة منذ نحو 6 سنوات.
ووفق شهادات سابقة لـ(المدى) عن الهجوم، اشارت الى ان "احد المهاجمين الذي تم امساكه بعمليات قتل مدنيين في نهر الامام كان منتسبا في احد الاجهزة الامنية".
وبحسب الشهادات التي افادت بها مصادر امنية وسكان محليون ان "ضابط في احد الاجهزة الامنية اعتقل المهاجم، لكن عشيرته تدخلت وتم الإفراج عنه".
واستطاع المهاجمون إحراق عشرات الدور والبساتين وقتل 11 مدنيا وجرح 13 آخرين في بضع ساعات فقط.
وافترضت افادات الشهود وقتذاك ان الامر كان معدا له سابقا. ويقدر عدد الدور التي تم احراقها في قرية الامام بنحو 60 منزلا.
كما شهدت القرية عمليات تمثيل بالجثث امام انظار القوات الامنية التي عجزت عن السيطرة على الاوضاع.
وكان من بين الضحايا رجل كبير عمره 80 عاما، وكان قد فقد ساقه بسبب مرض، اطلق على رأسه 30 رصاصة، اضافة الى مقتل اطفال في الحادث.
وقال شهود عيان آنذاك ان بعض المهاجمين كانوا يرتدون ملابس عربية والغترة والعقال، وهذا يدعم فرضية ان المهاجمين هم من ابناء قرية الرشاد التي تعرضت الى هجوم هو الاعنف منذ التحرير.
واشار الشهود الى ان "بساتين تم اشعال النيران فيها كما احرقت سيارات كانت تحمل محاصيل التمر والرمان".

نازحون بلا معونات

وفي وقت سابق حذر رئيس تحالف تقدم في محافظة ديالى رعد الدهلكي من بقاء النازحين دون معونات لعام كامل، مؤكدا أنهم لم يتسلموا مساعدات منذ 6 أشهر.
الدهلكي كشف في بيان عن "عدم استلام العوائل النازحة في ديالى اية مساعدات غذائية او عينية منذ ستة اشهر".
ولفت الى أن تلك العوائل "سرقت اراضيها ومنازلها بالامس واليوم يتم معاقبتهم بحرمانهم من قوت يومهم وغذائهم".
وتحاول الحكومة منذ العام الماضي، اغلاق ملف المخيمات، قبل ان تعود الاحداث في ديالى الى الواجهة.

العودة المستحيلة!

ويرجح المسؤول السابق في بعقوبة "استحالة عودة السكان مرة اخرى الى نهر الامام بسبب تدخل بعض الفصائل".
ويوجد نحو 50 الف مسلح في ديالى، فيما اعتبر مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري حينها، ان مايجري هناك هو من تدبير "المليشيات وداعش".
واكد المسؤول السابق ان "هناك 8 قرى في بعقوبة مرت بنفس السيناريو وهي خالية منذ سنوات من السكان".
وبدأت حينها الجهات المقربة من الفصائل بطرح "سيناريو جرف الصخر" في بعض مناطق ديالى.
والجرف كان قد ابعد سكانها ابان ظهور "داعش" في 2014 وهم أكثر من 100 الف شخص، ولم يعودوا حتى الان.
واشار المتحدث باسم كتائب حزب الله، المسيطرة على الجرف، أبو علي العسكري وقت حادث قرية الامام، الى ان اختراق قيادة العمليات المشتركة، من قبل ما اسماه "عصابات الكاظمي وأرباب الدواعش والبعثيين" وراء مجزرة المقدادية.
وكتب في تغريدة على "تويتر" انه "في الوقت الذي نستذكر فيه بطولات أبناء المقاومة الإسلامية والحشد والقوات الأمنية التي تحررت بها مدينة جرف النصر من عصابات داعش، نشدد على ضرورة استنساخ هذه التجربة في مناطق التوتر الأمني".
كما تماهت قبيلة بني تميم التي تعرض ابناؤها الى القتل في قرية الرشاد في المقدادية، مع طرح العسكري.
ودعت القبيلة الى تشكيل لجنة تحقيقية وتجريف البساتين ومحاسبة القادة الأمنيين ضمن قاطع المسؤولية.

تحقيقات الحكومة.. أين وصلت؟

وحتى الان لم تكشف الحكومة عن الجهات المسؤولة عن الحادثين، ويقول همام التميمي المرشح الفائز عن ديالى لـ(المدى) ان "لجان التحقيق لم تعلن اي شيء يخص ماجرى في قريتي نهر الامام والرشاد حتى اللحظة".
وغالبا ما يتم تجاهل اعلان النتائج في تحقيقات حوادث القتل، كما يحدث منذ 3 سنوات بحوادث اغتيال الناشطين والمتظاهرين في تظاهرات تشرين.
الى ذلك يقول قاسم المعموري وهو رئيس تيار الحكمة في ديالى ان "الاوضاع في قرية الرشاد هادئة الان، واهالي الضحايا ينتظرون نتائج التحقيقات".
واضاف المعموري في اتصال مع (المدى) ان "القوات الامنية ارسلت بعد الحادث تعزيزات وتوقفت الهجمات والهاونات، لكن سكان قرية الامام مازالوا نازحين".

لوس انجلوس تايمز: العراق يعطش.. ومزارعون يتخلون عن أراضيهم بعد جفافها

■ وزير الموارد المائية: ايران تتملص عن مسؤوليتها بتأمين العراق حصصه المائية

□ ترجمة / حامد احمد

يقف، طه ياسين، وهو ينظر بحسرة الى بستان الرمان الذي يملكه في احد زوايا محافظة ديالى في بلدة المقدادية الشهيرة بزراعة هذه الفاكهة ذات البذور الدموية الغنية، أينما تقود سيارتك في هذه المنطقة لا بد وان تمر ببستان فاكهة الرمان، ولكن ياسين اضطر قبل عدة اشهر من هذا العام الى قطع اشجاره بعد تيبسها.

قال ياسين "أقسم لك لو شاهدت هذه المنطقة قبل 10 سنوات لاعتقدت بانك في جنة عدن. ولكن المشكلة هو انه ليس لدينا ماء الان، لم يعد يمكنني مواصلة زراعة هذا المحصول".
ربما تكون ديالى أبرز مثال على العطش الكبير الذي يهدد العراق. انه البلد، الذي يغذيه ليس نهرا واحدا بل نهرين، المعروف باحتضانه لأول حضارة بشرية عرفت بحضارة وادي الرافدين.
ولكن سنة أخرى من الجفاف المميت وتنافس مع جارين متشاركين بالجفاف أيضا يعني بانه لن تكون هناك كمية كافية من المياه بمتناول اليد. كل من تركيا وايران عملا على تشغيل سدودهما وتحويل مجرى انهر وروافد تغذي ما يقارب من 60% من مناسيب نهري دجلة والفرات تاركين العراق في ازمة شح مياه حادة.
وزير الموارد المائية العراقي، مهدي رشيد الحمداني، قال في لقاء مع الصحيفة بان التدفقات المائية القادمة من تركيا هبطت هذا العام بمعدل الثلثين، ومن ايران انخفضت بمعدل العُشر عما كانت عليه.
وعلى نحو يائس ناشدت بغداد جيرانها للمساعدة في تخفيف الازمة. ويقول مسؤولون انه في أكتوبر/تشرين الأول وقعت وزارة المياه اتفاقية مع انقرة يفترض من خلالها ضمان قيام تركيا باعطاء العراق حصة عادلة من المياه لتغذية دجلة والفرات. وفي طهران جوبهت المناشدة العراقية بالصمت.
وقال الحمداني " ايران لم تتعاون معنا ابدا. لقد قامت بتحويل مجرى الأنهر لداخل أراضيها ولم تتعاون معنا وتشاركنا ضرر الجفاف". مشيرا الى ان وزارته أكملت إجراءات رفع شكوى قضائية ضد ايران وطلب من وزارة الخارجية الاتصال بمحكمة العدل الدولية. متحدث الخارجية لم يرد على أسئلة طرحتها الصحيفة حول هذا الموضوع.
ورافقت شحة المياه تحولات أوسع في المجال البيئي، وتجاوزت درجات الحرارة في العراق هذا العام معدل الخمسين مئوية، وكشفت منظمة، بيركلي ايرث Berkeley Earth، الأميركية المعنية بعلوم التغيرات المناخية بان درجات الحرارة في العراق ازدادت بمعدل الضعف عن المستوى العالمي.
العام الماضي احتل العراق المرتبة الخامسة ضمن قائمة الأمم المتحدة للبلدان الأكثر تعرضا لتأثيرات التغير المناخي. في حين قال البنك الدولي في تقرير له الشهر الماضي انه بحلول العام 2050 ستزداد معدلات درجات الحرارة بمعدل درجة مئوية واحدة مع انخفاض معدلات هبوط الامطار بنسبة 10% مما قد يؤدي بالعراق لفقدانه خمس موارده المائية المتوفرة. ووفقا لهذه الظروف، فان ما يقارب من ثلث أراضي العراق الزراعية ستنحرم من المياه.
هذه الحالة موجودة حاليا على ارض الواقع في ديالى. كل المحافظة تقريبا قد تم حذفها من حصصها المائية ضمن خطة الحكومة الزراعية لمحاصيل الصيف، باستثناء مزارعي محاصيل الحنطة والشعير الستراتيجية هناك. ونفس الشيء حصل في شهر تشرين الأول. وعوضا عن ذلك اضطر مزارعون هناك للاعتماد على ما يقارب من 200 بئر لإرواء بساتينهم العطشى وكذلك ارواء عطشهم أيضا.
قال ياسين وهو يستذكر السنوات الماضية عندما كانت حقول مزارع الرمان في المقدادية تغص بالمتسوقين القادمين من كل انحاء العراق لشراء محصول رمان وبرتقال ومشمش ديالى "الزراعة هي ادمان بالنسبة لنا".
وكان ياسين قد انفق عشرات آلاف الدولارات في مشروعه الذي بدأ به عام 2010 لتهيئة مزرعة الرمان مع نصب منظومة سقي متطورة في بستانه ليجني أرباحا منه.
ولكن الاقدار جاءت عكس آماله، الحكومة بدأت تقطع معوناتها الخاصة بالاسمدة والبذور ومادة الكاز الخاصة بتشغيل مضخات المياه. ورغم ان الدولة منعت استيراد أنواع معينة من المنتجات لحماية المزارعين العراقيين، فانه مع وجود الرشوة عند نقاط تفتيش بمعابر حدودية معينة يعني ان شاحنات محملة بفاكهة من بلدان مجاورة مثل تركيا وايران واليمن ما تزال تشاهد عند أسواق محلية، مسببة بتدني المنتجات الزراعية المحلية.

شحة المياه توجه الضربة القاضية للمنتوج الزراعي المحلي

يقول ياسين ان السنوات الثلاث الأخيرة كانت الأشد صعوبة بشكل خاص، حيث أجبرت مزارعين على الحفر اكثر عمقا للحصول على مياه من الآبار والتي أصبحت اكثر ملوحة بسبب الضخ الزائد. وعند بستان جاره قطف ياسين رمانة من احد الأشجار حيث تبدو جيدة من الخارج ولكن عند فتح الثمرة ظهرت البذور جافة ولم تكن فيها قطرة عصير.
أضاف ياسين قائلا "لقد انفق اموالا كثيرة وحفر آبار ووضع مضخات ومد خراطيم مياه، ولكن كل ذلك ذهب هباء".
مشيرا الى ان جاره لم يعد يسوق المنتوج وتركه للاستهلاك الشخصي.
بالاتجاه جنوبا عند منطقة بلد روز، الواقعة على بعد 20 ميلا جنوب شرق مزرعة ياسين تقع هناك مزرعة غضبان التميمي، الذي مضت عليه عقود وهو يزرع ارضه التي تبلغ مساحتها 300 فدان بمحاصيل الرمان والحنطة والرز.
يقول التميمي انه في هذا العام لم يجن محصولا ولا من فدان واحد. مشيرا الى ان آخر مرة حصل فيها على مياه من قناة ري كانت قبل سبعة أشهر، وان القناة الان تحوي مياه مجاري فقط، ولا توجد منفعة من حفر بئر.
وأضاف قائلا "نزلنا بالحفر لعمق 140 قدما ولم نجد هناك سوى مياها مالحة".
وقال التميمي انه كونهم مقتنعين بان مساعيهم غير مثمرة بالكامل، فان كثيرا من المزارعين تخلوا عن خططهم. واكد بقوله "من هنا ومرورا على بعد عشرة أميال سترى قرى بدون سكان. كنا تسعة عوائل، ولم تبق الان سوى ثلاثة".
وسام وادي، 29 عاما، راعي غنم على طريق ديالى كركوك قرب بركة حمرين، يقول انه ورفاقه فقدوا 300 رأس غنم شهر تموز الماضي بسبب شح المياه وقلة العشب عندما تجاوزت درجات الحرارة عندها الخمسين مئوية. يقول ان ما تبقى من الغنم باعه بسعر 100 الف دينار للرأس بينما كان يبيعه بسعر 200 الف دينار سابقا.
وأضاف وادي قائلا "ما عسى هذه الأغنام ان تأكل، تراب؟. الأرض التي كنا نملكها للرعي كانت تعتبر معدن ذهب بالنسبة لنا. الان انظر الينا، بلا رواتب ولا أي شيء. كنا نعيش قرب هذه البركة ولكنها جفت الان".
من على نافذة شباك مكتبه المطل على سد دربندخان الذي يبعد بمسافة 80 ميلا شمال شرقي ديالى على امتداد نهر سيروان، تتبلور لدى مدير السد، رحمان خاني، نظرة عن ازمة المياه. وبحكم منصبه فانه مسؤول عن تنظيم تدفقات مياه النهر لمزارعين يبعدون كثيرا نزولا الى البصرة جنوبي العراق.
بحلول شهر تشرين الثاني، كان من المفترض ان يطلق مياها بمعدل 6،600 غالون بالثانية. وكان يتوقع حصوله على ضعف الكمية من ايران، التي تسيطر على 70% من مخزون السد والتي حفرت مؤخرا قناة بطول 29 ميلا تحول مجرى المياه عن نهر سيروان. ما أدى ذلك، فضلا عن قلة هطول الامطار، الى تراجع مناسيب السد بمعدل الخمس.
يقول مدير السد، خاني، "انظر من الشباك وسوف ترى تدني منسوب مياه السد". وأشار الى اثر مستوى المياه التي كانت سابقا والتي تبدو واضحة من على احد أبراج السد، فهي اعلى عن مستوى المياه حاليا بمسافة 23 قدم.
ومضى بقوله "قد تقول ان المنظر جميل من نافذتي المطلة على السد، ولكنه بالنسبة لي منظر يدعو للقلق".
وقال خاني انه لم يتلق أي رد من جانب السلطات الإيرانية حوى أي معلومات عن تدفقات متوقعة.
فضائي فارد، موظف إيراني يعمل في مجال الموارد المائية لدى وزارة الطاقة الإيرانية، يقول "لا اعتقد بان الشكاوي العراقية ودعواتهم لمقاضاة ايران هي عادلة. ليس لديهم موقف قانوني في المحاكم الدولية لان كل المشاريع المنفذة في ايران تقريبا شهدت تدفق مياه كافية داخل الأراضي العراقية".
وقال الحمداني وزير الموارد المائية ان إيران "تتملص عن مسؤوليتها".

عن لوس أنجلوس تايمز

ضجيج المكائن يمحو غبار الإهمال

قضاء الصويرة يشهد تنفيذ مشاريع عمرانية وخدمية بأكثر من 100 مليار دينار

واسط / جبار بچاي

يشهد قضاء الصويرة، أكبر أقضية محافظة واسط حملة عمل وإعمار كبيرة تهدف الى تقديم خدمات نوعية لمواطنيه الذين تعودوا الغبار والتراب المتطاير صيفاً وفي الشتاء تغدو شوارع المدينة بركاً ومستنقعات نتيجة ضعف الخدمات ونقص التخصيصات المالية في السابق.

مشهد الغبار والمستنقعات تبدد، فقد بدأ ضجيج المكائن يمحو ذلك من ذاكرة الأهالي الذين طالبوا مرات عديدة في تظاهرات سلمية بتحسين واقع الخدمات في القضاء الذي كان ومازال يحلم في أن يكون محافظة مستقلة لبعده عن الكوت، مركز محافظة واسط من جانب ومن جانب آخر أن هذا الحلم كان قد أسس له بمقترح في زمن النظام السابق بأن تكون الصويرة وبعض التوابع المجاورة لها من واسط و بغداد وبابل محافظة يطلق عليها "الرشيد".

يقع قضاء الصويرة، مدينة الزعيم عبد الكريم قاسم على الجانب الأيمن لنهر دجلة، شمال غرب الكوت بمسافة ١٣٥ كم ويبعد عن العاصمة بغداد نحو ٥٥ كم جنوبا، تبلغ مساحته حوالي ١٧٧٧ كيلو متر مربع وتتبع له ناحية واحدة هي الشحيمية، ويشتهر بالزراعة ويضم أكبر بساتين الفواكه والنخيل، ويعد برتقال الصويرة الأكثر شهرة بين انتاج بساتينه إضافة الى مشاريع الاسماك والدواجن التي تساهم بسد حاجة المحافظة وبعض المحافظات المجاورة من السمك والبيض والدجاج مع وجود بعض مناحل العسل في القضاء ومشاريع زراعية وصناعية محلية تعود للقطاع الخاص.

يقول النائب الأول لمحافظ واسط المهندس عادل حمزة غريب الزركاني، المكلف بمتابعة ملف الخدمات في القضاء، "يصنف قضاء الصويرة على أنه أكبر أقضية محافظة واسط وأكثرها حاجة للخدمات، وهو يشهد تمددا أفقياً كبيرا ما يطلب ملاحقة ذلك التمدد بخدمات موازية لكن الخدمات المقدمة في السابق دون المستوى ولم تلب الحاجة الفعلية نتيجة نقص الأموال وعدم وضع الآليات الصحيحة في التنفيذ".

ويضيف "كلفت بشكل مباشر من قبل المحافظ بتولي ملف الإعمار والخدمات في قضاء الصويرة لاسيما في الفترة التي شهدت اعتراضات على إدارته ورافق ذلك دعم كبير من إدارة المحافظة بعد وضع خطة عملية للنهوض بالواقع الخدمي وتأمين التخصيصات المالية المناسبة".

ويوضح الزركاني أن "مطالبات الاهالي ومناشداتهم بشأن تحسين الخدمات أخذت طريقها بشكل صحيح بعد الضغط من قبل المحافظ وإدارة المحافظة ومن قبلنا على وزارة الإعمار والاسكان والبلديات العامة لتخصيص المبالغ اللازمة لتنفيذ المشاريع الخدمية في القضاء، وفعلا تم تخصيص مبلغ ٦٧ مليار دينار عراقي ضمن الخطة الاستثمارية للوزارة والمشروع حاليا قيد الاحالة وقد أكدنا على أن يحال هذا المشروع الكبير والمهم الى شركة متخصصة قادرة على تنفيذه ولا نسمح بغير ذلك مطلقاً".

ويلفت الزركاني الى أن "المشروع الجديد يتضمن تنفيذ أعمال ماء ومجاري واتصالات وكهرباء وأعمال بلدية متكاملة في مركز المدينة تشمل أحياء الحرية والغدير الأولى والثانية والثالثة، العوينة والحي العسكري وأحياء السبيس والربيع والزهراء والحسين إضافة الى الشارع العام صويرة حلة ذهابا وإيابا، شارع الكراج والشارع المقابل لشارع الحلة والشارع الرابط بين شارع بيت حكمت والحي العسكري وشارع الحلة التجاري وشوارع الجوامع والنجمة والعبور".

موضحا أن "إدارة المحافظة نجحت في إعادة العمل بمشروع المجمع السكني في القضاء والذي ينفذ ضمن تخصيصات وزارة الاعمار والاسكان إذ بلغت نسبة الانجاز فيه ٦٠ ٪؛ ويحتوي على أكثر من ٤٠٠ وحدة سكنية مع أبنية مدرسة وروضة أطفال ومركز صحي ومسجد واسواق بالإضافة الى الابنية الادارية والخدمية للمجمع مع أعمال للكهرباء وشبكات الماء والمجاري والاتصالات".

من جانبه يقول معاون محافظ واسط لشؤون الطرق والبلديات سعدون كريم إن "الأيام القليلة الماضية شهدت وضع حجر الاساس من قبل المحافظ لمشروع مجمع ماء الصويرة المركزي بسعة ٦٠٠ متر مكعب في الساعة للقضاء على شحة مياه الشرب في المدينة خاصة أحياء القصبة القديمة ومناطق حي السراي وحي العروبة التي تعاني من شحة كبيرة في المياه".

وأوضح أن "تنفيذ هذا المشروع يتزامن مع أعمال أخرى في قطاع الماء يتم تنفيذها حاليا في المناطق الريفية ومن أهم تلك المشاريع مشروع قرية عبدالله والسراطة ومشروع مد أنابيب الى قرية العدالة وقرية المكعد ومشروع مد أنابيب بالإضافة إلى أعمال صيانة للمشروع القديم ومشروع حي الزهراء بمركز القضاء".

موضحاً أن "كلفة مشروع ماء الصويرة المركزي ٦٠٠ م٣ / س تبلغ مليارين و٨٠٠ مليون دينار ويتضمن العمل فيه تنفيذ مجمع ماء مع خطوط ناقلة وشبكة داخلية لاحياء السراي والحسينية إضافة الى بعض الفقرات الفنية الاخرى المتعلقة بالمشروع".

وأشار الى أن "القضاء يشهد أيضا تنفيذ العديد من الاعمال والتي تنفذ من قبل البلدية منها مشروع تطوير الحي العسكري بنسبة انجاز ٥٠٪ والذي يشمل خدمات متكاملة، شبكات مجاري وماء وصب بالخرسانة، بالإضافة إلى أعمال تطبيق الارصفة والاكساء بالإسفلت ومشروع تطوير شارع السبيس بنسبة انجاز ٦٨ ٪ وهناك أعمال اخرى يجري تنفيذها في سوق المدينة، ومنطقة السراي وما تلك الاعمال إلاّ البداية وفي قادم الأيام ستتحول المدينة الى ورشة عمل كبرى".

وذكر كريم أن "من بين أهم المشاريع التي تنفذ في قضاء الصويرة، مشروع مجسر تقاطع مفرق الصويرة مع الطريق العام كوت بغداد وهو مشروع وزاري محال بعهدة شركة حمورابي تبلغ كلفته الكلية ٢٤ مليار دينار وأن كلفة المجسر ثمانية مليارات دينار ويتضمن العمل فيه مجسر كونكريتي بممرين للذهاب والإياب بطول ٣٨ متر مع أربعة مداخل ومخارج وأن نسبة الانجاز الفعلي بلغت نحو ٨٠ بالمئة فيما مازال العمل مستمراً في المدخل الذي يشهد توسعة تتلاءم مع كثافة المركبات المارة".

وعلى صعيد قطاع الكهرباء يقول "من بين المشاريع المهمة التي تنفذ على صعيد قطاع الكهرباء إنشاء محطة تحويل كهرباء شمال واسط في قضاء الصويرة ١٣٢ KV التي تنفذ من قبل شركة سيمينز الالمانية لحساب المديرية العامة للشبكات والنقل في وزارة الكهرباء، الهدف منها فك الاختناقات وتدعيم شبكة الكهرباء في القضاء والمناطق المحاذية".

موضحا أن "المشروع الجديد وزاري تابع الى وزارة الكهرباء إذ بلغت نسبة الانجاز فيه أكثر من ١٥ بالمئة ويحتوي على نصب ثلاث محولات سعة كل واحدة منها ٦٣ Mva وبناية السيطرة والسويچ كير، كذلك اسس المحولات واسس المعدات والابراج واسس المتسعات والمكثفات مع بناية الاستعلامات اضافة الى الشوارع الداخلية والاعمال والمشيدات المدنية الاخرى."

م/ إعـــلان

مناقصة استيرادية

٢٢/ م/ د ي ا / ٢٠٢١ (تجهيز عوازل خزفية جهة العالي بالرقم الرمزي P510 / L بكمية (١٥٠٠٠) قطعة وعوازل خزفية جهة الواطئ بالرقم الرمزي P516 / 11 / A بكمية (٢٠٠٠٠) قطعة لمحولات التوزيع 400 / 11 وحسب المواصفات الفنية وقائمة جدول التسليم.

(معلنة للمرة الاولى) تاريخ الغلق (٢٠٢٢/١/١٦)

يسر (وزارة الصناعة والمعادن / شركة ديالى العامة) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم بموجب الوثائق القياسية الالزامية وبعكسه يهمل العطاء مع ملاحظة ما يأتي:

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال (شركة ديالى العامة) وعبر البريد الالكتروني (www.dialacompany.com) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات مع ملاحظة ما يلي:

أ- الكلفة التخمينية للمناقصة هي (١٠٨٥٠٠٠) دولار امريكي (فقط مليون وخمسة وثمانون ألف دولار لا غيرها) واصل CIP مخازن شركة ديالى العامة.

ب- مقدار مبلغ التأمينات الأولية للمناقصة هو (٢١٧٠٠) دولار امريكي (فقط واحد وعشرون ألف وسبعمائة دولار لا غيرها) والمطلوب تقديمها مع العطاء.

ج- ان سعر بيع مستندات للمناقصة هو (٢٠٠٠٠٠) دينار عراقي (فقط مائتان ألف دينار عراقي لا غيرها) غير قابل للرد إلا في حالة إلغاء المناقصة من قبل شركتنا حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض لمقدمي العطاءات.

هـ- على مقدم العطاء ان يستخدم نموذج صيغة العطاء الموجود في القسم الرابع (نماذج العطاء) ويجب أن يتم تعبئة النموذج بالكامل دون اي تغيير في شكله ولن تقبل اي بدائل كما ويجب تعبئة جميع الفراغات بالمعلومات المطلوبة.

* ملاحظة: تعفى الشركات الأجنبية الرصينة التي ليس لديها فرع أو تمثيل رسمي أو وكيل تجاري مسجل في العراق من تقديم وصل شراء مستندات المناقصة.

* ان شركتنا غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات سعراً.

* في حال كانت طريقة الدفع (نقدا) فيتم الدفع بـ (الدينار العراقي) وبما يعادل قيمة الدولار حسب نشرة البنك المركزي العراقي ليوم إطلاق المستحقات للمواد المجهزة.

* تقديم تعهد خطي في القسم القانوني لشركتنا بعدم التعامل مع الكيان الصهيوني والمؤسسات والشركات التابعة لها.

٢- متطلبات التأهيل المطلوبة: (كما مبينة في وثائق العطاء).

٣- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي (شركة ديالى العامة / طريق بغداد بعقوبة الجديد - قرب تقاطع القدس) وان آخر موعد لتسليم العطاء سيكون الساعة الثانية ظهراً من تاريخ غلق المناقصة في ٢٠٢٢/١/١٦ وان العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر شركتنا / غرفة لجنة فتح العروض) في الساعة التاسعة صباحاً ليوم ٢٠٢٢/١/١٧ وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للدوام الرسمي هو آخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر موعد الغلق.. مع التقدير.

المهندس عبد الستار مخلف عليوي
معاون المدير العام / وكالة
رئيس مجلس الادارة

زامو

إعـــلانـــات

+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org
www.zamwa.org

نعـــي

تنعى عائلة آل نهر، في الصويرة، عميدها المربي الكبير

العم كامل النهر

الذي وافاه الاجل اليوم - الاثنين، عن عمر ناهز الستة وثمانين عاما، كان خلالها خيمة للعائلة واصدقائها ومحبيها، كما عرف بكونه تربوياً رائداً، وبتاريخه النضالي الوطني، وتعرضه للملاحقات والاعتقال

للفقيد حسن المثوى وطيب الذكر.

إعلان بيع مستهلكات للمرة الثالثة
تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات (مستلزمات طبية) العائدة الى / قطاع الرعاية الصحية الأولية في مدينة الصدر عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في اليوم الخامس عشر من اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:

١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢١ باسم المشترك في المزايدة.

٢- تأمينات بمبلغ (٢٠٪) (١,٥٣٢,٠٠٠) (مليون وخمسمائة واثنين وثلاثين ألف دينار) لأمر القطاع بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب القطاع بموجب وصل أمانات.

٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢٪ أجور خدمة.

ع/ المدير العام

Asiacell

"انت تتحكم" - رسالة "Yooz" الى الشباب العراقي خلال حفل انطلاقه المبهر
أحدث ابتكارات آسياسيل: "Yooz" يأسر الشباب بعد حفل انطلاقه الكبير.. وتقديمه للميزات التي لا حصر لها

بغداد ، ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٢١ - شهدت بغداد الليلة الماضية إطلاق YOOZ في الحدث الاضخم من نوعه في العراق، مما ترك الشباب في حالة من الدهشة. خلال الحدث المبهر، تم ازاحة الستار عن YOOZ من قبل رائد الاتصالات الاكثر دعما للشباب في العراق: آسياسل. يعد هذا الابتكار الفريد من نوعه أحدث منصة تقدم من آسياسل تم تصميمها خصيصًا للشباب العراقي.

تألق الحفل بحضور عدد من الشخصيات الحكومية الرسمية والدبلوماسيين والمشاهير والمؤثرين اضافة الى ١٥,٠٠٠ ضيفا، تم تعريفهم بخدمة Yooz وهي عبارة عن شريحة الكترونية SIMCard تتيح لمستخدميها التحكم الكامل بالخدمات التي يدفعون مقابلها بالإضافة الى ميزات لا حصر لها تلبية لحتياجات الشباب العراقي.

عبر السيد عامر صناع، المدير التنفيذي لآسياسيل، عن سعادته باطلاق خدمة Yooz حيث جاء في كلمته: "سعداء للغاية بتقديم خدمة "Yooz" من قلب العاصمة بغداد.. فمثل ما تمثل بغداد بالنسبة للعراق، فأن منصة يوز "Yooz" تمثل روح الشباب الذين يسعون للشفافية والتحكم الكامل.

ان الشباب هم الفئة الأكثر تنوعًا بوجود احتياجات متعددة، والآن أصبح لديهم الحرية الكاملة في تخصيص حزمهم الخاصة والاستفادة من الخيارات والميزات غير المحدودة بشفافية تامة، عارفين أين يذهب كل دينار ينفقونه. يعد YOOZ الشباب بأنه سيكون دائمًا نصيرهم وداعمهم، لقد ارادوا حزمًا مصممة لتناسب كل احتياجاتهم، لقد استمعنا، وقمنا بتقديمها اليوم، الآن. أصبح بإمكان الشباب الاشراف على انفاقهم على الباقات، والتي من ضمنها المرونة في الرسائل القصيرة والإنترنت وخدمات المكالمات، وبطاقات Mood، الاشتراك مجاني في تطبيقات الأفلام والاغاني، العاب حصرية من متجر Play Store بالإضافة لاختيار رقم هاتفك! نهدف إلى خدمة عملائنا من خلال الدعم الفني ومشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات التي من شأنها تحسين المجتمع وزيادة المهارات والمعرفة. المستقبل يحمل المزيد من المبادرات التي تتبع خطى المبادرات السابقة في التميز والشمول "

لم تجلب آسياسل التكنولوجيا الحديثة لمجال الاتصالات فحسب، بل لصناعة الحدث ايضا، حيث انطلق الحفل ببداية مثيرة للحماس، بتألق ستة عازفين للطبول أثناء تحليقهم في الجو، معلنين عن بدء الحدث. أضواء وعروض ليزرية لم يسبق لها مثيل في العراق. تم توضيح الفوائد العديدة لـ YOOZ من خلال عرض تقديمي مهيب تم عرضه على خشبة المسرح باستخدام تقنية الهولوغرام. اعتلى المؤثرون المتحمسون المسرح وأوضحوا الشفافية والتحكم والمزايا الموجهة للشباب التي تأتي مع YOOZ. ا. ثم أذهل الراقصون الذين توجهوا إلى العراق خصيصًا لتقديم عروضهم خلال هذا الحدث، وبوجود الفنان العراقي ستار سعد، زاد حماس الجمهور بالأجواء الساحرة التي خلقوها وقيادة الحفلة طوال الليل. أظهر حفل الإطلاق كيف أثبتت شركة الاتصالات الرائدة بالتكنولوجيا أنها لا تدخر أي نفقات لتلبية احتياجات الشباب وتضمين الرقمنة في جميع جوانب الحياة.

YOOZ هو بداية عصر التكنولوجيا المبتكرة للشباب. حيث قام ١٥٠٠٠ ضيف بمسح رمز الاستجابة السريعة (QR code) الذي ظهر على شاشة عملاقة وباشروا بتحميل تطبيق YOOZ على الفور واستكشفوا التجربة الجديدة.

شرائح يوزYOOZ) (SIMCard متاحة الآن لأي شخص يرغب في البدء بهذه التجربة الرقمية المتقدمة.

العدد (5094) السنة التاسعة عشرة - الثلاثاء (28) كانون الأول 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

عزا استقالات المدرّبين إلى هروب الشُركاء!

جمال علي: المدير الرياضي ينظّم شؤون الأندية.. وروابط الجماهير تجاوزت الحدود!

□ بغداد / إياد الصالحي

عزا المحلّل الكروي جمال علي، تزايد عدد المدرّبين المستقيلين من مهام قيادة أندية دوري الكرة الممتاز في ١٤جولة من المرحلة الأولى للموسم ٢٠٢١-٢٠٢٢ إلى ضعف حلقة المدرّب عند تعرّض الفريق الى الاخفاق المصاحب بانتقاد جماهيري عنيف!

وأضاف جمال في حديث خصّ به (المدى): "تبقى حلقتا الإدارة واللاعبين في أمان عن أيّة ردّة فعل سلبيّة أزاء الاخفاق، فمهماً أخطأت الأولى في وضع ستراتيجيتها فإنها لن تستقيل، كما لا يمكن أن تستغني عن اللاعبين، وبالتالي يبقى المدرّب مَنْ توجّه اليه اصابع الأتهام بعدم قدرته على النجاح، بينما الحقيقة أن الاطراف الثلاثة شركاء في الانتكاسة". وبيّن: "إذا كان المدرّب هو من يتحمّل مسؤولية الخسارة، وعدم تقديم اللاعبين الأداء العالي، يعني أن قرار أختيار الإدارة له لم يكن صائباً، وبالتالي لابد أن تشاركه في المسؤولية ولا تتهرّب منها، وقبل ذلك هل حدّدتْ هدفها من المنافسة في الدوري، هل تسعى إلى المراكز المتقدّمة أم البقاء في المنطقة الدافئة أم ماذا؟ الجواب محكوم برؤية الإدارة المُتفق عليها مع المدرّب".

هدف التعاقد

وتابع: "إن كان الهدف من التعاقد المدرب تغيير فكر الفريق، فهذا العمل يحتاج الى وقت طويل، ومتطلّبات فنيّة جديدة، أما إن كان المقصود هو تكملة ما بدأه زميله السابق أملاً بتحقيق نتائج مقبولة، فهذا أمر عادي تعتمده أغلب الأندية، وينبغي أن تتفهمّ سبب تواجد المدرب مع الفريق وى تنقلب عليه في منتصف الرحلة".

ويرى جمال: "برغم مرور سنين طويلة على تلقي الأندية المؤسّساتية أموالها من الجهة الداعمة، إلا أن محاسبة النادي غائبة، ويفترض أن تطّلع الجهة الداعمة على السياسة المالية للإدارة وهدفها في بطولة مثل الدوري، كم يحتاج الفريق الى لاعبين محترفين، وما قيمة المدرّب الذي تعاقدت معه، وما نوع اللاعبين المحليين وهل تحقق التوازن بين الشباب والخبرة، ثم ما تقييم الملاك التدريبي المساعد؟ بعضهم لم يتغيّر برغم تسلّم أكثر من مدرّب المهمّة مع الفريق نفسه"!

التزام بلا حقوق!

واستطرد: "أثار استغرابي أحد أندية الممتاز أنه لم يمنح لاعبيه أي حقوق مادية حتى الآن حسب اتصال أحد الاصدقاء العاملين فيه، ألا يفترض أن يُقدّم الشُكر لهم ولمدرّبهم على تواصلهم في أداء الالتزام وخوضهم مباريات عديدة بلا حقوق نصّت عليه وثائق التعاقد وبالرغم من أن أسرة اللاعب بحاجة الى المال كونه يعتاش على كرة القدم لتأمين مورداً معيشيّاً جيّداً في ظلّ الظروف الاقتصادية القاهرة التي تمرّ بها البلاد"؟

قبول المغامرة

وقال المدرب السابق لفريق أمانة بغداد: "ثمّة أمر يجبُر المدرّب على قبول المهمّة مع ناد يَعرف مسبقاً تسبّب إدارته في إقصاء سلَفه، وهو قلّة الفرص في دوري الكرة، فهو يرضى بتسلّم مقدّمة العقد ورواتب بعض الأشهر لتمشية الحال ضمن مفهوم المغامرة غير المدروسة مقابل الحصول على المال، وبعض المدرّبين لا يستطيعون البقاء من دون تدريب طوال الموسم"

واستدرك: "المثير للاستغراب، أن بعض إدارات الأندية تستغني عن بعض المدرّبين ثم تعاود بعد مرور موسم واحد لتوقع عقداً جديداً معهم تحت مبرّر معرفتهم بأغلب اللاعبين، وتتناسى ما جرى معهم قبل موسمين"!

مدير رياضي

وعن المقترح الأنجع لإبعاد إدارة النادي عن التدخّل في تسمية المدرّب أو إقالته، قال: "في كل اتحادات الدول الخليجية المتطوّرة والسبّاقة لخوض تجربة الاحتراف في المنطقة وتنظيم شؤون البطولة المحليّة الأولى، لن تجدوا أي رئيس أو عضو هيئة إدارية يعبث بملف اللاعبين والمدرّبين أبداً، بل يوجد مستشار رياضي أو مدير رياضي في النادي يدير شؤونه كافة من دراسات وعقود وتحليل وتفاوض وكل ما يرتبط بالهيكليّة الفنيّة لفرق كرة القدم، وهذا الشخص يمتلك الخبرة التدريبية ولا يطمح للتدريب".

ولفت إلى: "ضرورة تسمية لجنة رياضية تضمّ مجموعة من اللاعبين القدامى الذين مثّلوا ناديهم سابقاً ولا يفكّرون في التدريب، يتحمّلون مسؤولية ملف الكرة، يناقشون المدرّب في أمور مختلفة، ويكتبون توصياتهم الى الهيئة الإدارية كي تنفذها أو تبدي آراء فيها، وحتى في اختيار اللاعبين المحترفين يساعدون المدرب في تحديد أهمية هذا اللاعب أو ذاك، ويبقى القرار النهائي مناطاً به".

حدود الجماهير

ووجّه جمال انتقادات صريحة أزاء تدخّلات الجماهير في شؤون الأندية، وقال: "كان جمهورنا الرياضي ولم يزل أحد أهم عوامل نجاح الدوري العراقي، والحافز الكبير لجميع المدرّبين واللاعبين بتقديم العطاء المميّز، لكن للأسف هناك من بات صوته أعلى من الإدارة، ويطالب بإبعاد المدرّب ومساعديه، ويجب أن يعرف حدوده ألاّ تتجاوز المدرّجات، وهي مسؤولية تضطلع بها الإدارة لتنهي ما يدور خلف أسوار النادي، تجلس مع رابطة المشجّعين وتضع ضوابط جديدة تحول دون خرقها، وعند تكرارها ولم تعالج يعني أن الإدارة أضعف بكثير من قول (لا) لثلة متمرّدة من انصار النادي".

وكشف جمال: "ينبغي على الإعلام الرياضي أن يسلّط الضوء على حالة خطيرة لا تقلّ أهمية عن تعرّض بقية القطّاعات الى الفساد، فبعض المحسوبين على جمهورنا الوفي يعملون "سماسرة" لبعض اللاعبين، وهذا ما حصل معي خلال تدريبي أحد الفرق الجماهيرية، قالوا لي هذا اللاعب وذاك يجب أن يمثلا فريقنا وإلا سنقف بوجهك بقوّة ونفشل مُهمّتك بحُكم تأثيرهم على المشجعين"!

غرامة سوء السلوك

وختم جمال علي حديثه: "للحدّ من تهوّر بعض اللاعبين في الدوري، وتقليل البطاقات الصفراء والحمراء، وضبط السلوك العام، وينسحب تأثيره إيجابياً على تفاعل الجمهور، أقترح أن يصدر اتحاد كرة القدم قراراً يغرّم فيه اللاعب بدفع مبلغ يُحدَّد من قبلَه نظير اشهار البطاقة الصفراء وكذلك الحمراء، ويُستقطع المبلغ من عقد اللاعب نفسه وليس من حسابات النادي، وبذلك حققنا هدفين، الأوّل تحذير اللاعب أن سوء السلوك لا يمرّ بحصوله على البطاقة فقط، والثاني يستفيد اتحاد الكرة من مبالغ الغرامات لانفاقها على أحد مستلزمات اللعبة".

موفق حسين: جيل غرب آسيا متميّز ولا حاجة للأجنبي!

□ بغداد / المدى

أكد موفق حسين، المدرّب المتخصّص في المركز التدريبي للفئات العمرية في نادي الخور القطري، أن مشاركة منتخبي الناشئين والشباب في بطولتي غرب آسيا لعام ٢٠٢١ كانت متميّزة، وحققت أهدافها المرجوّة لهكذا جيل يمثل فئة عمريّة تحتاج للمشاركات الخارجية المتوالية بعيداً عن النتائج. وقال موفق في اتصال مع (المدى) من الدوحة: "خروج اللاعب الصغير من النطاق المحلّي مفيد جداً لاكتساب خبرة المشاركات الدولية، ومعرفة مستوى منتخبنا مع الدول المحيطة بنا، والوقوف على جاهزية اللاعبين في المراكز المحدّدة لهم داخل الملعب والتعوّد على ضغط المباريات والجمهور والإعلام". وأضاف: "بخصوص ما يتناقله البعض عن ضرورة التعاقد مع ملاك أجنبي للفئات لغرض التأسيس الصحيح وعدم تكرار أخطاء المدرّبين المحلّيين، فأنا لا أحبّذ استقدام المدرّبين الأجانب لهذه الفئات، لكون اللاعبين في مرحلة عمرية حرجة ما بين (١٥- ١٩) والمدرّب المحلّي هو الأنسب للمهمّة معهم، لمعرفته في أمورهم، وما يحتاجه المنتخبان للاهتمام أكثر من قبل المسؤولين، وتهيئة الظروف المناسبة لهم من ملاعب ومخصّصات ولوازم تدريب ومشاركات خارجية". وبيّن: "المقترح الأنجع هو زجّ المدرّبين في معايشات تدريبيّة لاكتساب الخبرة، وتوظيفها لصالح منتخباتهم، وتسمية مستشارين لكل منتخب من اصحاب الخبرات بهدف استفادة المدرّبين منهم، واختيار اللاعبين المغتربين بصورة صحيحة، وتوليف اسلوب لعبهم مع زملائهم المحلّيين، وإضافة مُحلل نفسي من أجل إزالة الفوارق بينهما". وعن مبدأ ترحيل عناصر الأولمبي إلى الوطني، قال: "أرى عدم الاستعجال بترحيلهم، لننتظر بعد نهاية تصفيات الدور المونديالي الحاسم لبطولة ٢٠٢٢، ثم يتم أختيار الأنسب منهم، لكون المنتخب يمرّ بمرحلة تجديد، ولا أراه سيّئاً لتغييره بالكامل، يحتاج تعديل طريقة اللعب بين دفاع المدرب السلوفيني سريتشكو كاتانيتش وهجوم المدرب الهولندي ديك ادفوكات، وإيجاد اللاعبين لتنفيذ عملية التعديل بالرغم من قلّة عددهم في الدوري، سيّما أن الأندية تلعب بالطريقة الدفاعية كما تكشف عنها نتائج جولات الدوري الـ١٤ الماضية". وختم موفق تصريحه: "كأس العرب قطر ٢٠٢١ أفادت كرتنا بعد زجّ لاعبين جُدد فيها احتكّوا مع أهل الخبرة، ويمكن الاستفادة منهم في المستقبل، مثل ما حدث في بطولة كأس الخليج العربي الثامنة عام ١٩٨٦ في البحرين حيث أحتلّ منتخبنا المركز قبل الأخير، لكنّه كسب لاعبين متميّزين خدموا المنتخب لسنين طويلة أمثال ليث حسين وسعد قيس وحبيب جعفر".

كلوب: لا يمكن الاستهانة بفريق ليستر سيتي!

□ متابعة / المدى

تحدث الألماني يورغن كلوب، المدير الفني الحالي لليفربول، قبل مواجهة ليستر سيتي اليوم الثلاثاء في تمام الساعة ١١ مساء بتوقيت بغداد، في إطار الجولة ٢٠ من منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز.

وصرح كلوب في المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة، مشيراً إلى أن ليستر سيتي هو فريق قوي ولا يمكن الاستهانة به مهما تراجعت نتائجه خلال الفترة الماضية.

واتفق كلوب مع مواطنه الألماني توماس توخيل، المدير الفني الحالي لتشيلسي، الذي أكد أن جدول المباريات غير عادل في ظلّ الإصابات المستمرة بفيروس كورونا. وواصل: "على اللاعبين المصابين أن يعودوا بالشكل اللائق وهذا يحتاج إلى الوقت، ولكن جدول المباريات مازال مزدحماً ولم يجدوا حلاً لذلك". وتابع: "كنت أسمع أن مانشستر سيتي يتقدّم عليه بأربعة أهداف مقابل لا شيء، ثم عاد وسجّل الفريق وسجّل ثلاثة أهداف دفعة واحدة". واختتم حديثه في هذا الشأن، أن فريقه سيقاتل من أجل النقاط كاملة خلال المباراة، من أجل مواصلة اللحاق بقمّة الجدول.

الصناعة يتوّج بطلاً للأندية في سباقات الدرّاجات

□ بغداد / المدى

توّج نادي الصناعة ببطولة أندية العراق بالدرّاجات التي جرت منافساتها على طريق الرزازة في محافظة كربلاء، بمشاركة الأندية المؤهّلة عن المرحلتين الأولى والثانية من الفئات الأربع المتقدّمين والشباب والناشئين والنساء. وقال ساجد سليم، المنسق الإعلامي لاتحاد الدراجات، لـ(المدى): "سبق بدء المنافسات، إقامة المؤتمر الفني في قاعة فندق الدر بكربلاء، بحضور كافة ممثلي ومدرّبي الأندية المشاركة، وأدار المؤتمر محمود عزيز رئيس اتحاد الدراجات وبعض الأعضاء".

وأضاف: "انطلقت سباقات فئة المتقدّمين لقطع مسافة ١٢٠كم بمشاركة أربع أندية، وجاءت النتيجة حسب الترتيب، الصناعة أولاً ثم أربيل وجيهان وأخيراً كوية، بينما في سباق الفردي العام هيمن لاعبو الصناعة (ياسر ضياء الدين وأحمد مهند وإياد محمد وأحمد عدنان وأحمد كاظم ومهدي حازم عبد ومصطفى إبراهيم حسني) على المركز الأول، وجاء لاعبو أربيل (حسين جليل وسربست عبدالله وأحمد عبدالخضر) ثانياً، علماً شارك في هذا السباق (٢٣) لاعباً مثلوا أربعة فرق".

وذكر سليم: "في فئة الأولمبي من المتقدّمين لسباق الفردي العام، جاء لاعب الصناعة مهدي حازم أولاً ومصطفى إبراهيم ثانياً وحسين جليل ثالثاً وسربست عبدالله رابعاً وأحمد عبدالخضر خامساً من نادي أربيل، وحلّ محمد محمد علي من نادي جيهان سادساً وأخيراً نوزاد مصطفى من نادي أربيل".

وتابع: "أما في فئة الشباب، سباق الفردي ضد الساعة، لقطع مسافة ٢٠كم، شارك ٨ متسابقين، فاز حسن علاء (الصناعة) أولاً ثم وهبي سليمان (دهوك) ثانياً وعلي رضا (الصناعة) ثالثاً، وفي فئة الشباب سباق الفردي العام شارك ١٠ لاعبين لقطع مسافة ٨٠كم، جاء مُبين نهاد (الحدباء) أولاً ووهبي سليمان (دهوك) ثانياً ومحمد عبدالرحمن سهل (الصناعة) ثالثاً وكانت النتيجة الفرقية في الفردي العام قد أسفرت عن فوز الصناعة أولاً ودهوك ثانياً والحدباء ثالثاً". وقال سليم: "في سباق الناشئين للفردي العام لقطع مسافة ٤٠كم، شارك ٢٣ لاعباً، استحوذ لاعبو نادي الكهرباء حسين إيهاب عبدالخضر وعباس فرحان وأحمد عادل على المراكز الثلاثة الأولى، فيما جاء لاعبا نادي المستقبل أحمد زهير وعبدالوهاب غانم بالمركزين الرابع والخامس". وتابع: "في سباقات النساء لقطع مسافة ٤٠كم، شاركت ٦ أندية، أحرز نادي نوروز من السليمانية المركز الأول ثم نادي برايتي من أربيل ثانياً ونادي فتاة أربيل ثالثاً ونادي السياحة من بغداد رابعاً، وفي النتائج الفردية شاركت ٢٠ متسابقة، فازت لاعبات نادي نوروز (سوزي دلشاد ومزدة رفيق وزهراء مسعد) بالمراكز الثلاثة الأولى، ولاعبتا نادي برايتي أربيل (داهات كاوا وهدير نعمة) بالرابع والخامس على التوالي، ولاعبة نوروز لانيا هادي حلّت سادسة".

كلمة صدق

▪ محمد حمدي

تقييم رياضي لعام منصرم

ينشغل الوسط الرياضي بجميع متعلّقاته الفنيّة والماديّة والإعلامية بتقييم منجزات دأب العالم أجمع على القيام بها بعد نهاية كل عام، وهي حصيلة مهمّة تعطي دلالات احصائيّة على قدر كبير من الموضوعيّة في تشخيص الخلل وعلاج ما يُمكن علاجه في العام المقبل، والافادة من كل صغيرة وكبيرة حدثت خلال الموسم الماضي، وما أصاب الجمهور الرياضي من صدمات جرّاء التراجع الذي لا يريده أي غيور على مصلحة بلده ورفع اسمها عالياً في ميادين المنافسات.

للايضاح أكثر، لا ضير من سوق أمثلة مهمّة لعلّها تأتي بفائدة، ومنها مثلاً ما فعلته الاتحادات الرياضيّة والأندية في رومانيا بمراجعة سجل انجازاتها القاريّة وتأشير ٤٢ خللاً في إعداد البطلات والأبطال في الفئات العمريّة لألعاب الجمناستك والسباحة والمصارعة وتأليف لجنة مختصّة لوضع الحلول على الأرض وليس على الورق.

ومثلها فعل الاتحاد الياباني المشترك لأربعة ألعاب قتاليّة استخدم بها جداولاً احصائيّة غاية في الدقّة لتأشير انحرافات مهمّة في الإعداد والتدريب والانقطاع بسبب تراكمات فايروس كورونا أو الظروف الجويّة ومشاكل الطيران والرحلات الجوية، الكثير من الدول التي تعتمد التخطيط المستقبلي لرياضة الانجاز فعلت مثل ذلك، ومنها مصر وتونس وإيران والإمارات والأردن، لذلك نرى لهذه البلدان انجازات وميداليّات متكرّرة على المستوى الأولمبي، بل وفي كل دورة أولمبية نتفاجأ بلعبة جديدة يدخل بها رياضي عربي للمرّة الأولى.

الحقيقة أن مناسبة الكتابة في هذا الشأن هي فضلاً عن انقضاء عام كامل من الزمن ونزيد معها أنّ دراسات التشخيص والاحصاء والنقد وغيرها توضع على الرفوف كأوراق فقط من دون الرجوع اليها مع أنها علاجات وتشخيصات مهمّة جداً.

لقد تحدّث وزير الشباب والرياضة الكابتن عدنان درجال منذ أيام قلائل أثناء اللقاء برؤساء وممثلي الأندية في كركوك عن مشاكل كثيرة جداً تعترض مسيرة الأندية الرياضية التي تعد بمثابة خلايا التماس الأولى بالموهبة الرياضية في جميع مفاصل الرياضة وألعابها وأشّرَ بأعتباره الشخصية الأولى لأهم مؤسّسة رياضيّة في العراق عن نقطة خطيرة تمثل تراجعاً مُخيفاً لمستوى أداء الأندية بمختلف الألعاب وعدم تطوّرها في الأداء.

أن الذي تحدّث به ممثلو الأندية هناك هو في حقيقته اختصار لواقع الأندية ومعاناتها حتى المؤسّساتية منها وإن اختلفت مساحات المعاناة، وتكمن في تجهيز نفسها وتحمل الانفاق الذي لا تطيقه النسبة الأكبر من دون أن تعتمد المركزية الحكومية.

ضُعف النادي يعني ضُعف الرياضي والحركة الرياضيّة بصورة عامة، فمَن منّا يدرك حجم المعاناة لأبطال وموهوبين يبحثون عن "لُقمة العيش" وهم الذين تحدّوا الظروف ليس فقط في الحياة، بل في الملاعب والصالات والقاعات في تحدٍ غير متكافئ مع عوامل طبيعيّة يُصعب التحكّم فيها كالحرارة القاسية أثناء ساعات التمرين أو البرد القارس، وعدم تمتّع اللاعبين حتى بوسائل النقل!

كلها عوامل كفيلة بخروجهم وانكسارهم في أية منافسة أو الانسحاب منها، بالرغم من سنوات الإعداد والتدريب والسفر والجهد والتفاني من أجل لحظة واحدة تترجم فيها تلك المساعي إلى إنجاز مُشرّف تُرفع فيه الرايات وتمنح خلاله الميداليات وهذا ما يحصل معنا بالضبط لا نعالج الخلل في كل سنة وننتظر حصول معجزات بنيل الميدالية الأولمبية.

إن اعتماد التجارب غير الناجحة هي أهم مفاصل النجاح الذي ننشده، أما كثرة اللقاءات والاجتماعات وتأشير ذات الخلل كل مرّة مع انتهاء العام أو الموسم سوف لن يغني أو يُشبع ما لم تصاحب تلك التشخيصات إجراءات فعليّة على الأرض، وهذا هو المطلوب لتتعافى رياضتنا.

الحقيقة أن مناسبة الكتابة في هذا الشأن هي فضلاً عن انقضاء عام كامل من الزمن ونزيد معها أنّ دراسات التشخيص والاحصاء والنقد وغيرها توضع على الرفوف كأوراق فقط من دون الرجوع اليها مع أنها علاجات وتشخيصات مهمّة جداً.

العدد (5094) السنة التاسعة عشرة - الثلاثاء (28) كانون الأول 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

عودة للقوة الناعمة

■ د. أثير ناظم الجاسور

كثيرة هي النقاشات والدراسات التي تناولت مفهوم القوة الناعمة وتأثيرها على العلاقات بين الدول بالإضافة إلى ادواتها التي تُغري الحكومات والشعوب، وكثر النقاش حول إمكانية الدول من ان تستثمر نعومة قدراتها في تحقيق مصالحها التي بالضرورة هي أساس العمل داخل النظام العالمي بعد أن أصبحت القوة الصلبة تحتل مراكز ثانوية في أولويات القوى الفاعلة، لا بل هي ردود أفعال على فعل الحدث الذي على غراره يتم رسم المعادلات الدولية وتقسيم المهام، والسؤال الذي تم تداوله هل القوة الناعمة اكثر تأثير وتدمير من القوة الصلبة؟، وطال الحديث عن القوة التدمرية التي تسببها هذه الفكرة وادواتها واسقط الباحثين جملة من التجارب على إمكانية عرض القوة تحديداً الاجتماعية - الثقافية مروراً بالإجراءات الاقتصادية التي تحمل في طياتها كل الأفكار والمنطلقات الرأسمالية والميول والتوجهات التي من خلالها يتم تطبيق افكار منظري هذه القوة، السؤال الآخر هنا ما هو معيار النعومة التي تؤثر وتدمر الدول من الداخل، وما هو المعيار الذي يحدد ما اذا كانت هي ناعمة ومفيدة بالعقل؟، فهي تمتلك من الادوات التي تساعدهاعلى تفتيت قيم ومعتقدات المجتمعات بالإضافة إلى قدرتها على تحجيم وضع الدول اجتماعيا وثقافياً وايضاً تمتلك المتبنيات التي تساعد على تصدع هذه القيم حتى تصبح الدولة فارغه من محتواها.

لكن السؤال الذي لابد من الإجابةٍ عليه فيما اذا كانت القوة الناعمة محمية بقوة صلبة اقليمية او دولية، اكثر وضوحا هل بالضرورة ان تكون القوة الناعمة مدعومة بقوة عسكرية او ايديولوجية دينية او سلطة مالية لها القدرة على حماية أهدافها وادواتها فيما اذا تعرضت للانهيار او الفشل؟، وهل بالضرورة كل القوى الاقليمية والدولية تمتلك القوة الناعمة في سياستها الخارجية؟، هنا لابد من ان نتوقف قليلا او نفكر جميعاً ما هي القوى التي تستطيع أن تفرض قوتها هذه وتسيطر وتهيمن دون رفع السلاح وسماع دوي المدافع ومشاهدة التدمير، لغاية اللحظة الدول سواء كانت قوى دولية او عالمية او اقليمية التي تتبع هذا الشكل من الاستراتيجيةبالأغلب لها قدرات اما اقتصادية وتضغط من خلال الاستثمارات وتدفق رؤوس الأموال والشركات العابرة للحدود، وأما تمتلك القوة العسكرية التي تستطيع أن تفرض هيمنتها بالكامل على اقليمها او العالم او نقاط مختلفة منه، وفي كلا الحالتين هي تمتلك الدبلوماسية التي من خلال تنفذ لما تبتغيه من تحقيق المصالح والاهداف،إلى جانب انها قد تمتلك السلطة الايديولوجية الدينية - الذهبية او القومية التي من خلالها تستطيع فرض الهيمنة والنفوذ من خلال أحياء الأفكار والتوجهات التي تؤثر بشكل مباشر على عقول وعواطف الجمهور، بهذه الحالة فإن صفة النعومة التي تعد واحدة من سمات هذه القوة هي بالتأكيد حالة من حالات التدخل بالقوة او الضغط بالقوة لكن بطرق مختلفة.

قد نختلف من ان المقارنة بين القوتين واحدة صلبة واخرى ناعمة لا يمكن في هذه الأجواء او وقع احداهما على الواقع العالمي فالاختلاف هنا يكون نابع بالدرجة الأساس من تأثير الافكار الغربية على باقي المجتمعات ومن خلال الإيمان بكل ما يكتب او ينطق به مفكريهم ومنظريهم، في حين ان هذه التنظيرات تنطلق بالأساس متناسقة مع توجهات القوة الكبرى ونهجها في التعامل مع القضايا المهمة التي تمس امنها القومي، فهي وبواقع التحول الاستراتيجي بالتفكير سواء لصانع القرار او الوحدة القرارية التي تساهم في صناعة القرار بعد أن أدركت ان التدخل العسكري لم يعد يجدي، بالمحصلة فإن القوة الناعمة التي بات الحديث عنها جوهر في اغلب جوانب السياسة الخارجية للدول ما هي إلا صورة اخرى من صور التدخل الغير مباشر الذي يحمل في طياته كافة العناصر التي تضعف الدول وتجعل منها مجرد كيان غير صالح.

نافذة من موسكو

الوضع في العراق عشية العام الجديد

■ د. فالح الحمراني

يودع العراقيون عاما آخرا بمشاعر الاحباط، وإنهيار تطلعاتهم المشروعة لبناء العراق الذي كانوا يأملون به بعد انهيار الديكتاورية، عراق ديمقرطي وعادل، تتعامل فيه الدول على أساس المساوات مع كافة مكونات المجتمع والقوى السياسية، ولن تكون جزء من العملية السياسية، بل تركز على إدارتها. ولا تبعث خصائص الوضع الذي تشكل في البلاد في نهاية عام 2021، على عقد الأمل بتجاوز الأزمة المستفحلة التي تنهش أركان ومؤسسات الدولة، ولم تتجادل القوى والأحزاب التي تمسك بقرار الدولة على سبل انقاذ البلد، وتوجهات برامج إصلاحية اجتماعية واقتصادية وسياسية لاخراج البلد من الازمات المستدامة، بل على توزيع المناصب الأكثر التي تعود بحصة أكبر من المال وترسخ النفوذ، والأنشغال في القضايا الثانوية على حساب قضايا البلد المصيرية.

استمر الوضع العسكري السياسي في العراق عشية عام 2022 الجديد معقدا. و على الاغلب سيتم ترحيل للعام القادم الأزمة المزمنة، والمنهجية التي يعيشها البلد . وسوف تستمر التناقضات بين القوى السياسية الرئيسية إزاء العديد من القضايا الأساسية للسياسة الداخلية والخارجية، قائمة. وستخيم على البلاد تداعيات النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية المبكرة التي أجريت في 10 أكتوبر، والتي اكتسبت منحى تناحريا في " البيت الشيعي" عقب نشرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية في 30 تشرين الثاني. ورفضت الأحزاب الشيعية التي هُزمت في الانتخابات ، تلك النتائج وطالبت بمراجعة نتائج التصويت. كما عكرت محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الأجواء في البلاد والتي يربطها الكثيرون بموجة من الاشتباكات الدموية في وسط بغداد بين مسؤولين أمنيين وأنصار أحزاب ومنظمات احتجاجا على نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة. وإلى أن هناك قوى معروفة في غير راضية عن الإصلاحات الديمقراطية الجارية ومحاربة الفساد في البلاد.. علاوة على ذلك لم تظهر افاق تفاؤل لتحسين الوضع الصعب في الاقتصاد الوطني وعلى وفق كافة المؤشرات سيظل العراق في العام يعاني العراق من أزمة عميقة في جميع أنظمة دعم الحياة. وسيواصل النقص الحاد في المياه والكهرباء في البلاد. والملاحظ ان الأشهر الماضية شهدت انخفاضا ملموسا عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا COVID-. ومن دون شك ستواصل داعش أنشطتها الأجرامية الإرهابية في العام القادم، في مختلف مناطق البلاد. وستستمر العديد من القضايا العالقة في تعقيد العلاقات بين الحكومة الفيدرالية في بغداد وقيادة إقليم كردستان العراق.

ويودع العراق عام 2021 المنتهي على قرع قنابل العدوان التركي و انتهاكه لحرمة أجواء وأراضي البلد، فقد واصلت القوات المسلحة التركية في الاشهر الأخيرة عملياتها العسكرية في شمال العراق ضد قوات حزب العمال الكردستاني .

وينتهي العام وتشكيلات الجيش والميليشيات العراقية، وبدعم من طيران التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة ، تواصل قصف ملاجئ ومعاقل إرهابيي داعش في مختلف أنحاء البلاد وضربها. وعلى الرغم من ان القوات الحكومية تقوم بشكل منتظم بعمليات عسكرية وخاصة لمكافحة الإرهاب في مناطق مختلفة من العراق من أجل تحديد والقضاء على الإرهابيين في مخابئهم، فإن الإجراءات العسكرية وإجراءات مكافحة الإرهاب ضد مقاتلي داعش، كقاعدة عامة، هي عمليات صغيرة الحجم، نظرًا لإنخفاض عدد تشكيلات قطاع الطرق الارهابيين. ويجري البحث بنشاط عن الإرهابيين وقادتهم ومخازن الأسلحة والذخائر والمعدات والمواد الغذائية واحتجازهم.

وعلى وفق المراقبين العسكريين سيواصل داعش يشكل تهديدًا خطيراً لقوات الأمن وسكان البلد. وتنفيذ عمليات إرهابية في مناطق عديدة من البلاد، وخاصة في المناطق بين بغداد وأربيل كما يستمر الارهابيون بشن هجمات على منتسبي الجيش العراقي ومسؤولي صيانة القانون والميليشيات الموالية للحكومة ، ونظموا هجمات ضد المدنيين ، واختطفوا أشخاصًا ودمروا البنية التحتية. ويرى مراقبون أن داعش "تسعى جاهدة لاستخدام الوضع الاقتصادي لإعادة تأسيس وجود أو محاولة إعادة تأسيس وجود في المناطق الأكثر تضررا من الانكماش الاقتصادي." وبحسب الخبراء ، فإن الخلايا النائمة "لا تزال لديها أنصار بين السكان ويمكنها حشد قواتها بعد انسحاب الولايات المتحدة وحلفائها". ، وقام مقاتلو داعش في الآونة الأخيرة بتغيير تكتيكاتهم، حيث نفذوا هجمات مستهدفة واختطاف الناس وزرع الألغام في الطرق. وبالتالي ، فإن التوترات المستمرة وعدم الاستقرار السياسي المتزايد في العراق سيوفران لداعش أرضًا خصبة للتجنيد والهجمات الجديدة والتوسع.

ونفذت القوات الأمنية العراقية ، الشهر الماضي ، سلسلة عمليات اعتقلت على إثرها عناصر وأنصار التنظيم الإرهابي. على سبيل المثال، في 2 تشرين الثاني تمكنت القوات الأمنية من اعتقال 10 من أعضاء داعش خلال عمليات منفصلة في محافظات بغداد وديالى والأنبار. واعتقلت القوات الأمنية العراقية 4 من مقاتلي داعش خلال عملية في محافظة ديالى في 5 تشرين الثاني في 6 تشرين الثاني، ألقت وحدات من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي القبض على 6 إرهابيين في عمليات متفرقة في محافظات بغداد وصلاح الدين والأنبار وديالى.

وبشكل عام يغادر العراق المنتهي وهو بحاجة ماسة الى تعزيز القدرات الأمنية. فحسب تقديرات تقديرات الخبراء أن تقدم العمليات العسكرية والخاصة ضد مسلحي داعش ، تظهر إن القدرة القتالية للقوات المسلحة العراقية للجيش والميليشيات الشيعية والبيشمركة لا تزال، وعلى الرغم من التقدم الملحوظ، ليست في المستوى المطلوب، مما يجعل أؤلئك الخبراء" يتشككون في استعداد العراق مواجهة التهديد الداخلي بنفسه".

وفي هذا السياق كان مكتب المفتش العام في وزارة الدفاع الأمريكية قدر نشر في 5 تشرين الثاني الماضي، "تقريره الأكثر انتقادا" لقوات الأمن العراقية حتى الآن. ويغطي التقرير الفترة من يونيو إلى سبتمبر 2021. ويشير إلى انتشار الفساد في قوات الأمن وضعف المستوى القيادي. بالإضافة إلى ذلك ، "تقوض فعالية الهيئة الفرعية للتنفيذ من خلال الانتقام الشخصي ، فضلاً عن الخلافات بين وحدات الهيئة الفرعية للتنفيذ ووزارة الدفاع ووزارة الشؤون الداخلية".

وظهرت مع نهاية العام مؤشرات على تفعيل العلاقات العراقية / الروسية حيث ناقش الممثل الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وإفريقيا ، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف في نهاية تشرين الثاني في بغداد مع القيادة العراقية "مهام زيادة تعزيز النطاق الكامل للعلاقات الودية التقليدية بين روسيا والعراق ، بما في ذلك الحفاظ على حوار سياسي نشط وتعزيز التعاون متبادل المنفعة في قطاع الوقود والطاقة. والمجالات العسكرية التقنية ". وفي هذا السياق ، أعرب الجانب الروسي عن أمله في إيجاد حلول لجميع القضايا الناشئة على الأجندة الوطنية في إطار حوار شامل يهدف بالدرجة الأولى إلى تشكيل حكومة عراقية جديدة في وقت مبكر على أساس توازن المصالح المشروعة لجميع الأطراف و القوى السياسية والجماعات العرقية والطائفية في البلاد ". الأساسية للقانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة ". وأكد بوجدانوف دعوة الرئيس فلاديمر بوتين لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لزيارة موسكو. " ومن خلال تبادل متعمق لوجهات النظر حول القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك ، تم التركيز على مهام مواصلة الكفاح الفعال ضد الإرهاب الدولي. ، وكذلك حل الأزمات وحالات الصراع في الشرق الأوسط ، بما في ذلك في سوريا. ولبنان، وفي منطقة الخليج العربي وفي الأراضي الفلسطينية.

حكام العراق الجدد وخرافة الدولة المصطنعة

طرح علي علاوي وزير المالية الحالي في الحكومة العراقية رؤيته في أن أساس الصراع المجتمعي المستمر في العراق على مدى قرن من الزمان، هو أن نشوء الدولة العراقية كان حدثا مصطنعا شرع به المستعمر البريطاني بعد احتلاله للعراق خلال الحرب العالمية الأولى.

"مكونات الدولة العراقية غير متجانسة تاريخياً" قال علاوي على شاشة القناة الرسمية العراقية، فولاية البصرة كان المفروض أن تكون مستعمرة بريطانية، بينما ألحقت الموصل في منتصف العشرينات. أما الكرد فكان ارتباطهم أكثر مع الاتراك والباب العالي من مناطق الوسط والجنوب. لم يكن ارتباط بغداد بالموصل وبالبصرة بالكثافة المطلوبة.

علاوي ليس بالسياسي التقليدي من منتفعي نظام ما بعد ٢٠٠٣ الذي أسسه الغزو الأمريكي، فهو من عائلة غنية تنتمي الى النخبة الحاكمة في العهد الملكي وحصل على شهادات من جامعات معروفة وله كتب ذات طابع فكري، إلا أنه أيضاً معروف بميوله الإسلامية وعلاقاته مع أحزاب الإسلام السياسي وبتبنيه لوثيقة "اعلان شيعة العراق" في ٢٠٠٢ الذي يؤسس لمظلومية الشيعة منذ تأسيس الدولة العراقية.

هذه المقالة ليست في مجال التحليل النفسي أو الاجتماعي أو حتى السياسي لتبني علاوي أو غيره من قادة نظام المحاصصة المكوناتية لمفهوم الدولة العراقية المصطنعة لتفسير صراع الهويات الذي طغى على المشهد السياسي منذ ٢٠٠٣، فمن الواضح إن هذا المفهوم يوفر أرضية مناسبة لهؤلاء السياسيين لتبرير فشلهم في بناء دولة المواطنة والازدهار وهدرهم لموارد هائلة كانت تكفي لبناء دول من الحطام؛ بل الهدف هنا هو في مواجهة خرافة الدولة العراقية المصطنعة التي تكاد أن تكون ثقافة سائدة تتبناها أطراف متضادة سياسياً وفكرياً من بعض الليبراليين الذين يرون الحضارة الاوربية هي المعيار للحضارة الإنسانية، الى بعض ذوي التوجهات الماركسية، إلى منظّري الإسلام الجهادي بدلالة اعلان داعش سقوط حقبة سايكس-بيكو عند إزالتها علامات الحدود "المصطنعة" بين سوريا والعراق في ٢٠١٤.

من اللافت هنا، أن هناك دراستين موسوعيتين حول نشوء الدولة وتطور النزعة الوطنية في العراق اعتمدتا على مفهوم نظري مناقض لمفهوم الدولة المصطنعة، وهو صيرورة الدولة العراقية عبر عملية تحديث مستمرة للمجتمع العراقي القديم من الحقبة العثمانية المتأخرة وليس عبر عملية خلق دولة جديدة من العدم.

فكتاب حنا بطاطو "العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية" عدّ أن العراق قد مر في حالة تحول طبقي بدء تدريجياً خلال القرن التاسع عشر واستمر في القرن العشرين من خلال الالتحاق بالنظام الرأسمالي الصناعي العالمي وعبر استقرار وتوسع الملكية الخاصة وتمركزها الشديد كنتيجة للتغييرات الكبيرة في قوانين ملكية الأرض ١٨٥٨-١٩٣٢ وقوة سلطة الدولة وانتشار الاتصالات ونمو المدن وسريان الأفكار والتقنيات الاوربية.

كما عدّ بطاطو أن بوادر التحديث الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في العراق كانت قد ساهمت في نمو الشعور القومي والوطني للعراقيين إذ كان الحافز الأهم في نمو هذا الشعور هو الغزو البريطاني عبر توحد العراقيين (الشيعة والسنة في المدن مع العشائر) في مقاومة هذا الغزو خاصة في ثورة ١٩٢٠. وعلى الرغم من رؤيته أن الثورة المسلحة في ١٩٢٠ كانت أساساً "شأناً عشائرياً حرّكه الكثير من الأهواء والمصالح المحلية"، لكنه في نفس الوقت عدّ هذه المرحلة نقطة البدء لنمو المجتمع الوطني العراقي. كما افترض بطاطو أن الانقسام الشيعي-السني في بداية تأسيس الدولة تعود أصوله الى أسباب اقتصادية واجتماعية، لذلك عملت التحولات الطبقية المتسارعة والتوسع المستمر للطبقة المتعلمة والتقدم السريع للحياة الحضرية بعد تأسيس الدولة على تآكل الولاءات التقليدية واستبدالها بانتماءات ايديولوجية جديدة عابرة لهذه الولاءات مثل الشيوعية والقومية.

■ فراس ناجي

أما علي الوردي في كتابه - على أجزاء - "لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث" فقد رأى أن ظهور الوعي السياسي في العراق كان نتيجة صيرورة متواصلة تعرض خلالها المجتمع العراقي لآليات التحديث والحداثة منذ ١٨٧٦ والتي تضمنت الأفكار والمخترعات والنظم الأوروبية الحديثة بالإضافة الى التغيرات الاقتصادية نتيجة فتح قناة السويس وما صاحب ذلك من دخول المواد الإنتاجية وزيادة اعداد الزراع المستقرين وسكان الحضر مع ظهور طبقة الافندية.كل هذا أدّى الى البدء في التحول من حالة الصراع الجماعي حسب الوعي الطائفي والعشائري نحو الوعي الوطني/ القومي نتيجة الانفتاح الاجتماعي الذي أدّى الى توسع المدارك والنظرة فوق النزاعات الضيقة، لكن مع بوادر صراع من نوع آخر هو الصراع بين القديم والجديد.فقد رفض الوردي الفكرة الغربية التقليدية بأن خصائص البداوة تمثل مرحلة بدائية من مراحل التحول الحضاري للمجتمعات الإنسانية نحو المجتمع الصناعي المتطور، بل عدّ أن الصراع الحديث بين الحضارة والبداوة هو صراع ثقافة وقيم حيث القيم البدوية متغلغلة في أعماق النفوس من جهة، مقابل قيم مضادة جاءت بها الحضارة الحديثة، ما يؤدي الى التناشز الاجتماعي وازدواج الشخصية بسبب التضاد بين الظاهر الحضاري وبقايا القيم البدوية في الأعماق.

كذلك رأى الوردي أن أساس النزعة الطائفية بين الشيعة والسنة في العراق هو الانتماءالاجتماعي أكثر مما هو أساس ديني أو جوهري، فقد اتخذت الطائفية طابع العصبية القبلية إذشكلت ما يمثل العقدة المكبوتة في شخصية الفرد العراقي، بينما عدّ أن اختلاف المصالح والعقائد والتقاليد والقيم بين مجاميع العراقيين تؤدي الى التنازع بينهم بسبب تعصب كل جماعة الى جانبها من الحقيقة كمطلق ورفض منظور الآخرين.

لقد جادل الوردي أن البداية الحقيقية للوعي السياسي في العراق تجلت كطفرة خلال الفترة ١٩٠٦-١٩٢٣ إذ بدأت تحت رعاية المجتهدين الذين كانوا قد قادوا الجدل حول مبدأ المشروطية السياسي في ايران، وانتهت بنفي الحكومة العراقية للمجتهدين من النجف على أن لا يعودوا الا بعد تعهدهم بعدم التدخل في الشؤون السياسية. وعلى الرغم من كثرة الانتقاد للوردي على طريقة تناوله لثورة العشرين - غالباً بسبب انتقاده للمؤرخين "الخطابيين" الذين مجّدوا الثورة واعترافه أن التراث البدوي كان عاملاً مهماً من عوامل الثورة-إلا أنه عدّها "المدرسة الشعبية الأولى" للعراقيين حول مفاهيم الوطنية والاستقلال ومحطة مهمة ضمن سياق هذا التحول من سيادة الوعي الديني في المجتمع العراقي الى سيادة الوعي الوطني السياسي فيه.

من اللافت أيضاً، إن هناك وقائع لأحداث سابقة نقلها مؤرخون عراقيون قبل تأسيس الدولة ونقلها عنهم مؤرخون معاصرون، توضّح ومن دون لبس أن أجزاء العراق العثماني كانت متفاعلة مع بعضها من الشمال الى الجنوب منذ عصر المماليك في منتصف القرن الثامن عشر.فقد ذكر المؤرخ سليمان فائق في ستينات القرن التاسع عشر أن حالت أفندي - رئيس الكتّاب السابق في بغداد - قام باسقاط حكم سليمان باشا (أحد الحكام المماليك في بغداد) في ١٨١٠ عبر تحالفه مع متصرف الموصل محمود باشا آل جليل ومتصرف السليمانية عبد الرحمن باشا (من آل بابان) و"كثير من الأمراء والمشايخ العراقيين" فهجموا على بغداد بجيش من ١٥ ألف جندي. كذلك في ١٨١٢ عندما لجأ سعيد بك (ابن الوالي المملوكي سليمان الكبير) الى شيخ المنتفك حمود الثامر هرباً من الوالي عبد الله باشا، حيث هُزم جيش الوالي عندما التقى بجيش العشائر وزحف بعدها سعيد بك للسيطرة على بغداد ونصّب نفسه وزير على العراق بعد موافقة السلطان العثماني.

وكذلك ذكر المؤرخ رسول حاوي الكركوكلي في عشرينات القرن التاسع عشر،أحداث سنة ١٧٨٩ حينما اتفق متسلم البصرة مصطفى آغا مع أمير بابان في السليمانية عثمان باشا على التمرد بالتحالف مع شيخ المنتفك ثويني السعدون. إلا أن وزير العراق سليمان باشا الكبير كسب عثمان باشا الى صفه وهاجم البصرة بعساكر الكرد وأنهى التمرد فيها. وهذا يوضح مدى التفاعل بين الحكام المحليين في العراق من شماله الى جنوبه قبل أكثر من ١٤٠ سنة من تأسيس الدولة العراقية بما يدحض فرضية عدم الارتباط بين ولايات العراق قبل تأسيس الدولة. لذلك لم يكن من المستغرب ان تأتي مجاميع المتطوعين الكرد مع أخوتهم من باقي انحاء العراق للدفاع عن البصرة ضد البريطانيين في بداية الحرب العالمية الأولى، حيث استقبلهم أهل السماوة بهوستهم المعروفة: "ثلثين الجنة لهادينا/ وثلث لكاكه أحمد وأصحابه"، دلالة على تآخي العرب والكرد في الدفاع عن الوطن المشترك.

أما إدارياً فقد كانت ولاية بغداد منذ حكم حسن باشا مؤسس إقليم العراق العثماني في بداية القرن الثامن عشر وطوال عهد المماليك،ترتبط بها معظم مراكز العراق الحديث - ما عدا مدينة الموصل - من البصرة في الجنوب الى عنة وراوة في الغرب الى العمادية (إمارة باهدينان) والسليمانية (إمارة بابان) وراوندوز (إمارة سوران) في الشمال. وحتى الموصل كانت قد أصبحت تحت تأثير والي بغداد منذ عهد المماليك. وفي الواقع لم ترتبط كردستان العراق بولاية الموصل إلا بعد عام ١٨٧٩، أي عبر عقود قليلةقبل الحرب العالمية الأولى، وحتى في حينها، كان العراق (بولاياته بغداد والموصل والبصرة) يعدّ اطاراً إدارياً جامعا شبه مندمج يدعى "خطة العراق" ووحدة أمنية عسكرية بعنوان "جيش العراق" تحت قيادة والي بغداد.

إن هذه المعلومات التاريخية- وغيرها الكثير مما يدحض فرضية الدولة العراقية المصطنعة - ليست بجديدة بل هي موثقة بشكل مفصل في أدبيات تاريخ العراق الحديث، لكن الجديد هو نزوع العديد من الاكاديميين والمثقفين والسياسيين الى هذه الفرضية، أولا لأنها توفر تفسيراً مبسطاً ومختزلاً لصراع الهويات الذي تصاعد في العراق خاصة بعد ٢٠٠٣، وثانياً لأنها تمثل الأساس الفكري لنظام المحاصصة المكوناتي الذي أنشأته الطبقة الحاكمة الحالية بالتعاون مع قيادة الاحتلال الأمريكي للعراق.

فالمطلوب الآن، خاصة بعد انتعاش النزعة الوطنية العراقية وهويتها الجامعة بعد ثورة تشرين الشبابية، هو التصدي لخرافة الدولة العراقية المصطنعةإذ يكون للجميع من كتّاب ومفكرين وأكاديميين وناشطين دور مهم لدحض هذه الخرافة والتأسيس للمنظور الوطني الجامع المستند على السردية التاريخية لصيرورة الدولة العراقية والتي تشكل المرتكز الأهم للهوية الوطنية العراقية وعملية بناء الأمة التي تعثرت بشكل كبير خلال القرن الماضي من عمر الدولة العراقية.

ولد الكاتب الاديب د. حسين الهنداوي، في مدينة الهندية، ثم انتقل الى بغداد عام 1961 ليمارس مهنا كثيرة: خياطا، ونجارا، وعامل مطبعة.. وأكمل دراسته الاولية في بغداد، ثم نال البكالوريوس بالفلسفة من جامعة بغداد..
غادر الى فرنسا بداية السبعينيات هاربا من بطش النظام السابق، واستقر في باريس نهاية السبعينيات. نال اولا دبلوما في اللغة الفرنسية عام 1977، ثم حصل على الماستر في الفلسفة الحديثة من جامعة بواتيه عام 1982، والدكتوراه بدرجة شرف في الفلسفة الحديثة من نفس الجامعة عام 1987.
عمل باحثا ومترجما في المركز الدولي للنشر في باريس، فرنسا، ومؤسس ومدرس قسم اللغة العربية في جامعة بواتيه، فرنسا، مبعوث منظمة العفو الدولية الى لبنان واليمن وهايتي بين 1991 و1995، ورئيسا لتحرير القسم العربي لوكالة يونايتدبرس العالمية للانباء(UPI) لتسع سنوات، رئيس للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، بين 2004 و2007، مستشار دولي أقدم لبعثة الامم المتحدة في العراق لسبع سنوات بين2008 و2015، مستشار رئيس جمهورية العراق لأربع سنوات بين 2015 و2018. ومستشارا حاليا للسيد رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات في العراق.

رأى أن الابتعاد عن الوطن أدى الى انحسار عمله السياسي وتوجهه نحو البحث والقراءة

د. حسين الهنداوي: الفلسفة العالم الوحيد الذي لا اشعر فيه بالوحدة عندما أكون وحيدا

حاوره: علاء المفرجي

القسم الاول

لديه اكثر من عشرة كتب منشورة منها: - "هيغل والاسلام" (بالفرنسية ١٩٨٧). التاريخ والدولة ما بين ابن خلدون وهيغل ، وهيغل والفلسفة الهيغلية، وعلى ضفاف الفلسفة، واخاديدو ، محمد مكية والعمران المعاصر، فلاسفة التنوير والاسلام، الهندية طويريج، بيتنا وبستان بابل، استبداد شرقي ام استبداد في الشرق؟، ولبنان ١٩٩١، رحلة في كوكب ممزق، والفلسفة البابلية، مئة سنة من الفلسفة في العراق، مظفر النواب، تأملات وذكريات. كما له تحت الطبع بالعربية: فاشية التخلف، البعث العربي نموذجا، ودولة اللادولة في الفكر الحديث، وفي نقد العقل الامريكي، والمفكر البابلي بيروسا..

■ من الذي وجه خطواتك الأولى نحو الكتابة؟
- الصدفة وحدها وحسن الحظ ايضا. ولدت في أسرة غدت مع مرور الوقت شبه معدمة. توفي أبي شابا وانا دون العاشرة وثماني خمسة اخوة اولهم بنت تكبرني بعامين. ترك غياب ابي وحشة وفقرا هائلين. فتولت والدتي في ظروف قاسية للغاية مسؤولية حراستنا وتربيتنا أفضل ما استطاعت. كانت تعيلنا من القليل الذي تكسبه من العمل البيتي كخياطة ثياب للصغار وقد تحملت شظف العيش بصمت مطلق اذ كانت أبية النفس ومتقدمة في وعيها على محيطها. كانت كادحة بكل معنى الكلمة رغم انها "ابنة خير" في الأصل، وقديسة. بدأت خطواتي الأولى في تعلم القراءة معها. كما أصرت على ان أكمل تعليمي من عرق جبينها فتفوقت في الابتدائية. وفي صيف ١٩٦١ انتقلنا من مدينة الهندية الى بغداد دون عودة، وفيها بدأت اشتغل عامل نجارة في البدء قبل ان امتهن خياطة الكتب في مطبعة الهلال لصاحبها هارون شاشا ومطابع أخرى في شارع المتنبي لم يعد لها وجود اليوم، فيما واصلت اكمال الدراسة المتوسطة مساء.
خلال تلك الفترة بدأ الوعي الادبي والسياسي يتبلور تدريجيا واذكر انني شاهدت بعض عمال المطابع يتعرضون الى الضرب والاعتقال من قبل ميليشيا الحرس القومي بعيد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣. وبالطبع فان عملي في المطابع أسس علاقة لي مع الكتاب، الا ان انطلاقتي الفعلية الأولى في الكتابة كانت بعد انتقالي الى "ثانوية الشعب" في الكاظمية ببغداد في خريف ١٩٦٤، وكان لمدرس العربية الأستاذ مظفر بشير فضل في ذلك. كما نسجت أولى علاقاتي الأدبية وتبادلت بعض الكتب مع أصدقاء في المدرسة وفي مدينة الحرية وبعضهم صار معروفا بعد حين في الحياة الثقافية العراقية، كما صرت مولعا باقتناء دواوين الشعر والمؤلفات الأدبية الاخرى. في تلك الفترة كنت احفظ الكثير من الشعر، وكانت لي محاولات في الشعر العمودي يافعا وقد نشرت لي بعض القصائد البسيطة في تلك المرحلة اولها في بريد قراء جريدة "البلد" البغدادية، كما طلبت من أستاذ مصري كان يعمل في مدرستنا ان يوصل قصيدة لي، اعجبته كما قال، الى السيدة ام كلثوم لعلها تغنيها، والقصيدة تستلهم "الاطلال" للراحل إبراهيم ناجي. وكان الطلب ساذجا بلا ريب..

■ لماذا اخترت دراسة الفلسفة هل لانها (أم العلوم) كما توصف ام لدافع آخر؟
- دافع الصدفة أيضا. فعند تقدمي للتسجيل في الجامعة، كنت اريد ان ادرس اللغة العربية على امل ان اعمل مدرسا كي اساعد عائلتي الفقيرة لأن التعيين كان مضمونا. وقد شجعني على هذا التوجه انني كنت متفوقا في مادتي النحو والبلاغة في الثانوية. غير انني فوجئت بانتهاء القبول في قسم اللغة العربية والإنكليزية وحتى الجغرافيا والتاريخ. ولم تكن هناك الا اقسام الصحافة والفلسفة والآثار والاجتماع فاخترت الفلسفة، ولم تكن عندي فكرة واضحة عنها. لاحقا، لم اندم على ذلك. فقد كان لوجود اساتذة نبلاء كحسام الآلوسي ومدني صالح وياسين خليل وكامل الشيبي وغيرهم، دور ساعدنا في تجاوز سخرية البعض من اختيار الفلسفة، واكتشفنا ايضا جاذبية أجواء كلية الآداب في تلك الفترة اذ اشتهرت بمهرجانها الشعري السنوي الذي شاركت فيه مرارا بتألق، فضلا عن مشاركتي في تحرير جريدة حائطية لطلاب قسم الفلسفة نشرت فيها قصائد حب استنسخها بعض الطلاب لحبيباتهم دون ذكر المصدر، كقصيدة من ابياتها:
"هذا انا مدن مسبية فعلت بهنّ عيناك
ما لم يفعل التتر"
وأخرى مطلعها: "هنا سقينا الحب امس
هنا نرضعه الثلاجس والسوسنا"
وثالثة اكثر شهرة وكانت بعنوان "بيادر الصمت" نشرتها مجلة "العاملون في النفط" عام ١٩٧٠ وحصلت على مكافأة عشرة دنانير وكانت تعد كبيرة عنها، وقد لحنها وغناها لاحقا الفنان نامق اديب ومنها:
غداً، تَئِنُّ الاماني، فهيَ أقدارُ ويرتوي من شفاه الصمت مزمارُ
مسافرٌ أنا، والإحزان امتعتي وغربةُ الدارِ والترحالُ لي دارُ
مجذافُه الهمُّ والاعصابُ موقدُه وجرحُهُ نازف الشريانَ ثرثارُ

■ ماهي مراجع ومصادر طفولتك التي جعلتك تدرك عالم الكتابة؟
- البداية كانت مع نصوص قرآنية ودينية متنوعة. اما اول كتاب قرأته فلا يردني اسمه لكنني أتذكر ان غلافه كان ملونا ولعله احدى قصص ارسين لوبين او المنفلوطي وقد عثرت عليه في مسقط رأسي مدينة الهندية بين المفقودات في مطعم كنت اعمل فيه عاملا وكنت في المتوسطة بعد. في ١٩٦٤ واعوام المرحلة الثانوية حصلت على نسخة من "ملحمة كلكامش" بترجمة الأستاذ طاهر باقر، كما اشتريت الجزء الأول من ديوان الجواهري وكان محظور التداول، فحفظت معظم قصائده وشغلتني منها لبعض الوقت قصيدة "فلسفية" مطلعها: "أحاول خرقا في الحياة فما اجرا..."، ومنذئذ بدأت رحلة القراءة المتعددة الموضوعات وهي مستمرة الى الآن. الشعر العراقي والعربي وخاصة امرؤ القيس والمتنبي والمعري وأبو نؤاس والسياب ونزار قباني والصافي النجفي وسواهم كانت له الغلبة أولا قبل ان تهيمن روايات نجيب محفوظ وخاصة "اولاد حارتنا" والثلاثية ثم جاءت روايات البرتو مورافيا وكولن ولسن وتولستوي. في المرحلة الجامعية تكونت لدي مكتبة بيتية صغيرة ضمت العديد من الكتب الفلسفية الا ان كتاب "ما قبل الفلسفة" لفرانكفورت وآخرين بترجمة جبرا إبراهيم جبرا، و"لودفيغ فيورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الألمانية" لفردريك انجلز وكذلك شعر ابن الفارض وعمر الخيام والحلاج تركت اثارا في تطور الكتابة الفلسفية والأدبية لدي عموما. عملي في مطبعة ثنيان في باب المعظم ومطبعة رمزي في الصالحية ساعدني أيضا على التعرف على عدد من الفنانين التشكيليين والادباء العراقيين البارزين مثل شاكر حسن آل سعيد وستار لقمان وناظم رمزي وصالح الجميعي ومحمد دحام وهاشم سمرجي وفلاح غاطي وغيرهم.

■ متى بدأت النشر لأول مرة؟
- كانت المحطات الأولى عدة قصائد عمودية ونصوص نشرتها لي مجلة "العاملون في النفط" التي كان يشرف على إصدارها الناقد الراحل جبرا إبراهيم جبرا، منها اول مقال اكتبه في حياتي وكان بعنوان "الضحك في المنظور الفلسفي"، وظهر في ١٩٧٠. ومقال آخر عن "ابن الفارض والحب الإلهي" في مجلة أخرى ونصوص غيرها. وكانت موضوعات مدرسية بطبيعة الحال الا انها مهمة في سياقها الشخصي. كما نشرت قصائد عديدة في صحيفتي "صوت العمال" و"الميثاق" وغيرها.. وقد جمعتها آنئذ في ديوان شعري بعنوان "رمال" وافقت على نشره رقابة المطبوعات الا انه لم ير النور ابدا. اذ اعتقلت بسبب قصيدة وقعت بيد المخابرات البعثية أدت الى اختطافي من الشارع في الوزيرية وتعريضي لساعات طويلة الى تعذيب همجي بالركل واللكمات ثم بعصا بلاستيكية محشوة بأسلاك تحت أنظار مدير أمن بغداد آنذاك وكان اسمه حازم محمد رجب وباشراف مسؤول المكتب الثاني في مديرية أمن بغداد وهو جلاد محترف اسمه سعد الأعظمي وكان لسانه قطعة من البذاءة والنجاسة وكان بليد الملامح من شدة البؤس. بعد يوم كامل من التعذيب الجسدي نقلوني الى بيتنا بسيارة (فوكس واغن) كانت تستخدمها الأجهزة القمعية عادة في اختطاف وقتل المعارضين، ومنحوني مهلة يومين لمباشرة التعاون معهم تحت تهديد القتل في قصر النهاية وجعلوا من بيتنا في ازقة محلة الصدرية كمينا، الا انني تسللت في الليلة ذاتها الى خارج الدار التي لم ارها ابدا بعدئذ. فعندما ذهبت لزيارتها في ٢٠٠٣، أي بعد ٣٣ سنة تقريبا، وجدت بدلا عنها مدرسة للأطفال ففرحت.

■ هل تتذكر شيئا من تلك القصيدة الآن؟
بعد أعوام سكوت
التراب الميّت امتدت يداه
حملتني،
حملت صوتي الذي مات مرارا
من.. يمنح هذا اليابس العينين تاريخا ؟
ومن يمنحني بيتا لحزني؟
سيدي.. هم علموني
ان ارى وجهي على جثة جندي قتيل
سيق للحرب اقتسارا
ان امد القلب دارا
لكن الحركة الثورية تلك راحت تفقد زخمها يوما بعد آخر ويتلاشى تأثيرها على المستوى الوطني بسبب القمع والابتعاد عن الناس في المدن وتراكم الأخطاء. فقد غدا التنظيم اسير العزلة في الجبال والصراعات الشخصية وفقدان البوصلة والهدف. ويبدو لي من خلال التجربة تلك ان التيارات السياسية المعارضة بما فيها الثورية تفقد سبب وجودها وتتحول الى زمر تائهة كلما ابتعدت عن الناس وعن حياة المدن وكلما تسلط على قيادتها مغامرون نرجسيون مسحورون ببيع الجمل الثورية الفارغة وهذا في أي مكان من العالم. كانت تلك التجربة رومانتيكية في جانب منها وزاخرة بذكريات العيش مع قرويين فقراء كرماء، الا انها كانت قاسية وحزينة للغاية في ذات الوقت بسبب الفشل المعلن. فقد كنا نعيش بكفاف مدهش معتمدين على أنفسنا وعلى ثمار الأرض ولم يكن هناك أطباء او ادوية الا نادرا بعدما رفضنا استلام أي رواتب او مساعدات من أي كان دفاعا عن استقلاليتنا وحريتنا السياسية بما في ذلك من قوات البارزاني التي كانت تسيطر عسكريا على المنطقة وكانت لنا علاقات تفاهم معهم. وقد اوشكت شخصيا على الموت المحقق اثر إصابتي بمرض السل الذي كان منتشرا جدا بين القرويين حولنا ولا دواء. وفي ١٩٧٤ قررت الذهاب على الاقدام الى سوريا للعلاج وقد كلفني ذلك مسيرة خمسة عشر يوما من المشي على القدمين تكللت بنجاحي بمساعدة مهربين في اجتياز الحدود السورية ليلا وبدون أوراق او هوية.

■ هل واصلت عملك السياسي المعارض خارج العراق؟
- الابتعاد عن الوطن أدى عمليا الى انحسار عملي السياسي التقليدي والتوجه اكثر نحو القراءة والكتابة الأدبية وقد ساعدني في ذلك انني لم ابحث عن ان اكون قياديا في اية جماعة او مرحلة كما ان حرية العمل السياسي لم يكن لها وجود حقيقي في سوريا ما عدا ان نعمل ضد نظام بغداد. كانت هناك نشاطات محدودة ودورية لأحزاب المعارضة العراقية المتواجدة في دمشق لكنها شكلية وعقيمة وتحت عيون المخابرات السورية دائما. والحقيقة ان اقامتي في سوريا كانت لاشهر قليلة فقط اذ انتقلت الى بيروت للعمل في الصحافة الفلسطينية وقد نشرت بالفعل مقالات وقصائد كثيرة في صحيفتي "الهدف" و"الى الامام" بمساعدة كتاب عراقيين يساريين كالشاعر الشهيد رياض البكري والسينمائي قاسم حول. الا ان اندلاع الحرب الداخلية اللبنانية اضطرني على الرجوع الى دمشق حيث نجحت بما يشبه المعجزة في الحصول على تأشيرة سفر للدراسة في فرنسا. وقد فتح وصولي الى فرنسا تجربة جديدة من حياتي الاكاديمية والأدبية. بدأت بان درست اللغة الفرنسية من الصفر وانتهت بحصولي على الدكتوراه في الفلسفة من نفس الجامعة والتدريس فيها.
كما ساهمت مع عدد من الكتاب والفنانين العراقيين وابرزهم الشاعر فاضل عباس هادي الشاعر والفنان احمد امير الجاسم وقيس العزاوي وجبار ياسين وعلي القزويني وعلي ماجد على اصدار مجلة (أصوات) وهي اول مجلة ثقافية معارضة حقيقية وغير حزبية في المنفى. وقد اصدرنا منها نحو خمسة عشر عددا بمشاركة فنانين وكتاب عرب. لكن عملي في الكتابة سيحقق قفزات كبيرة بعد عام ١٩٨٠ حيث عملت مترجما في باريس لنحو خمس سنوات ثم كاتبا في اهم الصحف العربية كالحياة والقدس العربي والشرق الأوسط ثم مستشارا لحقوق الانسان لدى منظمة العفو الدولية ومبعوثها الى لبنان واليمن ثم لدى الأمم المتحدة في هايتي وجمهورية الدومنيكان، ثم رئيس تحرير للقسم العربي في وكالة انباء يونايتدبرس انترناشيونال العالمية لنحو تسع سنوات متتالية.

■ وهل كان التخصص في الفلسفة في جامعات فرنسا الحلم الذي سعيت له؟
- دراستي للفلسفة بدأت في بغداد الا ان التخصص فيها لم يتحول الى واقع الا في مدينة بواتيه الفرنسية. فبعد ان كنت قد نسيت الفلسفة عمليا بسبب الانقطاع عنها وجدت نفسي امام الفيلسوف روجيه غارودي مرة أو امام أستاذ الفلسفة الهيغلية الأشهر في أوروبا جاك دونت عشرات المرات. ومع هذا الأخير وتحت اشرافه عملت باحثا لفترة طويلة في المجال الفلسفي وكانت بدايتها انجاز أطروحة للماجستير عن تطور الفكرة الالهية في الشرق القديم، ثم انجاز اطروحتي لنيل الدكتوراه وكانت عن "هيغل والإسلام" وهي دراسة جديدة تماما، وقد اعقبها انجاز دراسات ومقالات فلسفية كثيرة أخرى ظهرت في صحف ومجلات عربية معروفة. وأستطيع القول ان بعض الحلم الأول في ركوب بحر الفلسفة تحقق بالفعل لكن الطريق ما زال محفوفا بالمغامرات ولا أقول الاخطار لان خوض الاشتغال بالفلسفة متعة بذاتها.
- لكن الفلسفة من وجهة نظر الذاكرة الجمعية مجال ليس من السهولة الخوض فيه..
- هذا صحيح تماما. لكن جميع مجالات الابداع الحقيقي صعبة اذا اخذناها جديا. الفلسفة اكثر صعوبة ربما لأنها مجال نخبوي تماما ومشكوك بأمرها ونواياها في كل الثقافات الايمانية في العالم. ومع ذلك فهي تؤسرني بسحرها الخاص. انها العالم الوحيد الذي لا اشعر فيه بالوحدة عندما أكون وحيدا. لست باحثا عن الحقائق المطلقة انما عن الطمأنينة العقلية المطلقة والفلسفة وحدها تستطيع ان توفرها.

■ تركز جدا على هيغل في اهتمامك. ماهي اهمية هذا الفيلسوف في نظرك؟
- هيغل مجرد فيلسوف في التحليل الأخير ولا قدسية تذكر له. لكنه فيلسوف كبير في تاريخ الفلسفة الحديثة. ومفكر نقدي بالدرجة الاولى وانساني المنظور. وفي هذه الجوانب الثلاثة وفي غيرها تكمن اهمية هيغل بالنسبة لنا. كما تنعكس في حضور الفلسفة الهيغلية في حياتنا الراهنة. بما فيها السياسية وليس الثقافية فقط وهذا رغم مرور ما يزيد على قرنين على وفاة الفيلسوف الالماني الشهير هذا. اذ تعتبر الهيغلية اليوم أساس معظم تيارات الفكر الغربي الحديث وخاصة الفكر الامريكي. من هنا تبرز اهمية فهم ماهية البعد النقدي الذي تتميز به الفلسفة الهيغلية خاصة في مجال التاريخ والحقوق والسياسة وانعكاس هذا البعد في الوقائع السياسية والدبلوماسية للقوى العالمية الراهنة. وبالطبع فان الهدف من هذا الفهم ليس لخلق العداوات او اثارة النعرات. انما للاستفادة والفهم لتطوير حياتنا عبر فهم النواقص واسباب الإخفاقات التي عانت منها شعوبنا حضارياً وانسانياً.

للعيون المتعبات
وتناثرت على شط الفرات
مرة اخرى تناثرت
بكيت..
كان رأسي حجرا يركله الماشون فوق الطرقات
وعلى باب المدينة
علق الشرطي اعلاناً
بأن الارض ما عادت تدور...

■ الى اين هربت بعدها؟
- تركت بيتنا منتصف ليلة العاشر من أيار ١٩٧١ واختفيت ليلة في ظلام بغداد وفي اليوم التالي غادرتها بهوية مزورة الى مناطق تحتلها المعارضة في كردستان العراق وتحديدا الى منطقة جبلية شمال غرب كلالة حيث مكثت مع عشرات الرفاق نحو ثلاث سنوات ونصف ضمن تنظيم (القيادة المركزية) والمعروف بجناح الكفاح المسلح في الحزب الشيوعي العراقي وكنت انتمي له في بغداد أصلا، وكان اهم حزب سياسي في العراق بين ١٩٦٧ و١٩٦٩، الا انه تعرض الى حملات تصفية جسدية قاسية من قبل الطغمة البعثية الانقلابية لرفضه التعاون معهم.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
28 December 2021
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير ... وداعا بسام فرج

اقـــرأ

رفعة الجادرجي

صدر عن دار المدى كتاب "رفعة الجادرجي" للكاتبة وزوجة الراحل بلقيس شرارة حيث تسلط الضوء فيه على رفعة المعماري والمنظر والكاتب والفوتوغرافي، عن رفعة الذي كان في سباق مع الزمن. كان رفعة يؤمن بعبثية الوجود، فالحياة قصيرة مهما طالت، وعلينا ان نقبل الواقع، فلكل شيء نهاية، تؤكد المؤلفة أن رفعة كان يقول إن "في كل سطر كتبته، بل في كل خط رسمته، كانت ثمة مؤثرات... أنا معمار فحسب، أسمع كلام الناس وأنصت اليهم، أدرس تراثهم وأحزن وأفرح معهم، بمعزل عنهم ومعهم، أتعرف على التكنولوجيا المعاصرة، أنا فرد متشخص ومتفرد وأنا واع بالتشخيص الذي أتمتع به وأقصده".

مع اقتراب رأس السنة الميلادية

التكافل الاجتماعي يضيء عتمة "الفقراء"

□ عامر مؤيد

تبرز المواقف وتقديم يد العون للاخرين، بشكل كبير مع قدوم المناسبات الاجتماعية وهي كثيرة في العراق وتمثل اكثر من طائفة ولكن هناك رغبة في المساعدة من قبل كثيرين لاسيما مع قدوم اعياد رأس السنة الميلادية.

اليوم ومع اقتراب الاحتفال بانقضاء عام ٢٠٢١ وقدوم عام ٢٠٢٢ فان التكافل الاجتماعي بدأ من خلال توفير ملابس للعوائل المتعففة والمساعدة في شراء العاب للاطفال او جنطة مدرسية لهم خاصة واننا في لُبة العام الدراسي الجديد.

وفي مناطق عديدة من العراق، بدأت حملات توزيع الهدايا والملابس على العوائل سواء من فرق تطوعية او بجهد فردي، حيث في كل منطقة هناك رصد لمن هم بحاجة الى ذلك.

عن (فرنس برس)

ماهر سلام – صاحب فريق تطوعي في منطقة الزعفرانية يقول في حديثه لـ(المدى)، ان "فريقنا عمله يقتصر على المناسبة الاجتماعية مثل عيد الفطر وعيد الاضحى اضافة الى رأس السنة الميلادية وكذلك بدء العام الدراسي".

وبين ان "فريقه يركز على هذه المناسبات الاجتماعية حتى يتمكن من جمع اكبر عدد ممكن من الملابس وايضا التبرعات المالية التي تتحول لهدايا الى الاطفال الذين هم بحاجة ماسة الى ذلك"، مشيرا الى ان "تركيز فريقه على الطفل كونه اكثر من يتأثر بالمحيط في حال شاهد الفرق بينه وبين اطفال آخرين ما سيؤثر عليه وعلى نفسيته بشكل كبير".

وحول استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الحملات ذكر سلام ان "فريقه التطوعي يملك صفحة على الفيسبوك ومن خلالها ينشر دعوات التبرع وبالفعل نحصل على كميات كبيرة من الملابس حيث يتوزع تخزينها في المنازل فضلا عن تبرعات مالية وهذه تخصص للاطفال فقط سواء بشراء حقيبة مدرسية كاملة لهم او شراء العاب خاصة لهم". هذا العمل التطوعي فيما يخص التكافل الاجتماعي، اصبح مشروعا لكثيرين ونهجا يستمرون به، اذ يزداد الراغبون في العمل بهذا المجال بصورة كبيرة لاسيما مع رؤية الفرح بوجوه هذه العوائل المتعففة.

ولمنظمات المجتمع المدني دور ايضا في تحقيق هذا التكافل الاجتماعي، سواء بتنظيم ورش للراغبين في العمل التطوعي او تقديم المساعدات للعوائل من خلال منظمات كثيرة.

وبمناسبة اعياد رأس السنة الميلادية وفي قرى اهوار جنوبي العراق في ذي قار قامت منظمة "عراقي كاير" بتوزيع ١٢٠ حقيبة مدرسية ذات جودة عالية مع القرطاسية للطلاب الايتام من تلك القرى.

رحلة المنظمة الى هذه القرية جاءت لانها تعاني منذ عامين من جفاف وانخفاض مناسيب المياه في الاهوار مما اثر سلبا على الوضع الاقتصادي للعوائل هناك والتي تعتمد بشكل اساسي على صيد الاسماك وصناعة القصب.

وبالتأكيد فان جلَ من يفتح مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الايام، فانه سيلاحظ وبشكل كبير الرغبة الكبيرة للتبرع من خلال الاعلانات المنتشرة بمختلف الصفحات والكروبات والتي تحث على التكافل الاجتماعي الذي بالفعل اصبح سمة اساسية ملازمة للفرد العراقي.

حول العالم

فيلم "سبايدرمان" يتخطى مليار دولار في زمن كورونا

حالف الحظ (الرجل العنكبوت) خلال عطلة نهاية الأسبوع. فرغم المنافسة القوية من فيلمي "ماتريكس" و"سينغ ٢"، وتصاعد القلق بشأن المتحور أوميكرون، ظل فيلم "سبايدرمان: نو واي هوم" في المركز الأول وتجاوزت إيراداته حاجز المليار دولار على مستوى العالم. ووفقا لتقديرات الصحافة، فقد أضاف "سبايدر مان" إلى إيراداته يوم الأحد ٨١,٥ مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع التي استمرت ثلاثة أيام، بانخفاض ٦٩ بالمائة عن عطلة نهاية الأسبوع الأولى. وحقق الفيلم الذي أنتجته شركتا سوني ومارفل ٤٦٧ مليون دولار في دور السينما في أميركا الشمالية، وهو ما يزيد على ضعف الأرباح المحلية التي حققها فيلم "شانغ شي وأسطورة الخواتم العشرة" الذي احتل المركز الأول في وقت سابق من العام الجاري. وهذا هو أول فيلم ينتج خلال الجائحة تتجاوز إيراداته المليار دولار، ويتشابه مع فيلم "ستار وورز" في كونه ثالث أسرع فيلم على الإطلاق يحقق ذلك، دون الاستفادة من إطلاقه في الصين.

خطورة "أوميكرون" في أعراضه.. تحذير من نشر المرض بالخطأ

قال خبراء صحيون إن هناك حاجة لتعديل قائمة الأعراض الرئيسة للإصابة بمرض "كوفيد-١٩"، خاصة مع التشابه الكبير بين أعراض المتحور الجديد "أوميكرون" مع أعراض نزلات البرد العادية. وحذر هؤلاء من أن الأشخاص المصابين بالمتحور "أوميكرون"، أحدث سلالات فايروس كورونا، ربما ينشرون الفايروس من غير قصد، معتقدين أنها مجرد أعراض نزلات البرد التقليدية.

ويستغرب أستاذ علم الأوبئة الجينية في كلية كينغز لندن تيم سبيكتور أن الحملات الحكومية مثل ملصقات هيئة الصحة العامة "إن إتش أس" لا تدرج أعراض سيلان الأنف والصداع والعطس باعتبارها أعراضا لأوميكرون. وقال إن الرسائل الإعلامية الحكومية لا تزال تركز على الأعراض التقليدية للفايروس مثل الحرارة المرتفعة والسعال المستمر. وأضاف أن كثيرا من المصابين بالمتحور "أوميكرون" لا يعانون من هذه الأعراض على الإطلاق، وحتى إن عانوا من هذه الأعراض، فالأمر سيستغرق وقتا حتى تظهر، وفي ظل ذلك يكونوا قد أصابوا الآخرين بالفايروس دون أن يدروا، وبالتالي ينشرون المرض.

بيل غيتس يكشف عن "أكبر مخاوفه" لعام 2022

بشكل عام، يبدو بيل غيتس متفائلا بشأن عام ٢٠٢٢، لكن لا يزال لدى الملياردير الأمريكي والمؤسس المشارك لشركة "مايكروسوفت" بعض المخاوف في العام المقبل. وفي تدوينة حول نهاية العام نشرها غيتس أخيرا بعنوان "أسباب التفاؤل بعد عام صعب"، قدم تنبؤات وردية متعددة - بدءا من جائحة كوفيد التي يُحتمل أن تنتهي إلى الصعود المرتقب لتقنيات الميتافيرس. وأشار غيتس إلى أن المؤسسات العامة بحاجة إلى أن تكون لاعبا رئيسا في معارك مثل معالجة تغير المناخ أو منع الجائحة التالية، لكن لا يمكنهم فعل الكثير إلا إذا رفض الناس توجيهاتهم من حيث المبدأ. وكتب الملياردير الأمريكي: "إذا كان شعبك لا يثق بك، فلن يدعموا المبادرات الجديدة الكبرى، وعندما تظهر أزمة كبيرة، فمن غير المرجح أن يتبعوا الإرشادات اللازمة للصمود في وجه العاصفة". وأعرب غيتس عن قلقه من أنه دون تدخل سريع، قد يزداد احتمال أن ينتخب الأمريكيون سياسيين يعبرون علنا عن عدم الثقة ويشجعون عليها، حيث يمكن لذلك أن يتسبب بتأثير "كرة الثلج" بعد ذلك في أن يصبح الجمهور "أكثر خيبة أمل".

كارينا كابور تعلن شفاءها من كورونا

توجهت الممثلة "كارينا كابور خان" يوم الجمعة إلى إنستغرام لتعلن أنها أثبتت نتائجها سلبية فيما يتعلق بفايروس كورونا. وشاركت الممثلة رسالة شكرت فيها أصدقاءها وعائلتها على دعمهم لها وهي لا تزال في الحجر الصحي، مع تنويهات خاصة لشقيقتها "كاريشما".

كتبت "كارينا كابور": "لقد أجريت اختبارات سلبية على Covid-١٩. شكراً لأختي الحبيبة لكونها كانت دعماً لي خلال هذا الكابوس... صديقتي أمريتا لقد فعلنا هذا... أشكر أصدقائي المحبوبين وعائلتي، والجميع على الدعاء". ثم توجهت بالشكر لزوجها حيث قالت: "وأخيراً أشكر زوجي العزيز لكونه صبوراً للغاية حيث تم حبسه في غرفة فندق... بعيدا عن عائلته. عيد ميلاد سعيد للجميع. أبقوا في أمان!"

الحاج .. مسيحي !!

ربما الصدفة هي التي قادت خطوات الشاب الأرمني إلى عالم التصوير وهو يتذكر أن والده كان يمتلك كاميرا بوكس، حاول الصبي مرات عديدة أن يكتشف سر هذه الآلة العجيبة. حين قرر أمري سليم لوسيان أن يترك الموصل، كان الأرمن في بغداد يقطنون أحياءهم الخاصة "كمب الأرمن وكمب سارة"، في عالم خاص بهم، يحرصون على أن يتم كل شيء بالإتقان، يزينون شارعي السعدون والرشيد بمحال تصوير أنيقة وصغيرة فتقف أمام أرشاك أو هاكوبيان أو آرام أوكاكا أو أمري سليم، تضع يدك على خدك وبعد يومين أو ثلاثة تتسلم صورة تفوق الأصل بكثير حتى تكاد لا تصدق هل أنت صاحب الصورة أم أنها لشخص آخر ، ، أما إذا دفعك غرورك إلى أن تذهب باتجاه المصور جان صاحب ستوديو بابل فأن صور المشاهير والحكام التي تملأ فاترينة المحل تدفعك لأن تتحسس جيوبك وأنت تحلم بأن يلعبِ القدر لعبته فتجد صورتك يوماً تتوسط هؤلاء الأعلام، ومع ازدهار الصحافة ازدهرت الصورة الفوتوغرافية أيضاً، وطبعاً كان الأرمن هناك لا ينافسهم أحد وكان في الطليعة من هؤلاء الحاج أمري سليم الذي سيصبح أشهر مصور وجوه في الصحافة العراقية، ومن بين الوجوه التي رسمها بعدسته صور الملك فيصل الثاني ونوري سعيد وحافظ الدروبي والقبانجي والصحفي بدر شاكر السياب لكن الأهم صور عفيفة إسكندر ولميعة توفيق وسليمة مراد وزهور حسين وأحلام وهبي ووحيدة خليل وهيفاء حسين حيث ارتبط هذا المصور المتورد الخدود بعلاقة مودة مع كل مطربات بغداد ويتذكر كيف استطاع أن يعقد صفقة تسمح له بأن يلتقط الصور لمطرباته المفضلات مجاناً مقابل أن يدخل الحفلات الغنائية بدون تذكرة دخول وكيف أن هذه الصفقة ساعدته في الحصول على أموال لا بأس بها آنذاك حيث طبع كميات من صور مغنياته ليوزعها على بعض بائعي الصحف المتجولين فكنت تسمع البائع ينادي: "إقرأ البلاد الباشا يقدم استقالته، شوف آخر صورة لسليمة باشا". لقد استطاع أمري أن يلتقط صور هؤلاء المغنيات ويجسدها كأغنية من أغاني الفرح العراقي، ضاجة وصاخبة مرة، لتجعل من هذا الفنان أصدق المصورين وألمأهم بالحب، طارت شهرة أمري سليم عندما اختاره عبد الكريم قاسم لأن يرافقه في جولاته ليوثق أحاديثه مع الناس، فقد كان الزعيم الراحل يدرك جيداً أن عدسة أمري ستنقل بصدق أحاسيس الناس ومشاعرهم وهم يتحدثون أو ينصتون لزعيمهم المحبوب.

أمري سليم، الأرمني، الذي أجمع البغداديون على مناداته بلقب حاج تؤكد سيرته أنِ المسيحيين لم يكونوا جسماً غريباً في العراق وأن لهم في كل ذرة من أرضه لمسة وذكرى. قبل أن تظهر جماعات تحذر من احتفالهم بأعياد الميلاد لأنها "حرامس".

صباح

■ سافرة جميل حافظ

الكاتبة والقاصة ومؤسسة مكتبة شمس الامومة اعلنت عن اقامة فعالية للحديث عن اليوم العالمي للغة العربية، حيث سيقدم امين الموسوي محاضرة عن اللغة العربية واهميتها بين اللغات، تقدم الجلسة سافرة جميل حافظ وذلك اليوم الثلاثاء الساعة الحادية عشرة في مقر المكتبة في الكرادة.

■ حسين رحيم

الاديب والقاص نعاه الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق وقد فارق الحياة يوم الأحد ٢٦ كانون الأول ٢٠٢١ في الموصل.. والراحل صدرت له العديد من المؤلفات ابرزها: القران العاشر- رواية، أبناء السيدة حياة - رواية، لعنة الحكواتي -مجموعة قصص، مسرحيات حسين رحيم- مجموعة مسرحيات.

■ سلام محمد البناي

رئيس اتحاد الادباء في كربلاء اعن عن صدور العدد الاول من مجلة "كربائيلو". وهي اول مجلة تعنى بالثقافة والادب تصدر عن اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء، وقال البناي ان فكرة تأسيس المجلة وجدت تفاعلا واستجابة كبيرة من قبل اعضاء الاتحاد لتتشكل منهم هيأة التحرير أيضا.

أغرب احتفالات "الكريسماس"

متابعة المدى

بدأت احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة، وتختلف طقوس الاحتفال من بلد إلى آخر، ويستعرض هذا التقرير أغرب احتفالات "الكريسماس" حول العالم. يوافق ٢٥ من كانون الاول من كل عام، ذكرى مولد السيد المسيح أو "الكريسماس"، وفقا للطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الغربي، وهناك طوائف تسير على التقويم الشرقي وتحتفل بعيد الميلاد في الـ٧ من كانون الثاني/يناير. ورغم الخلاف الدائم حول تاريخ ميلاد المسيح، تحول الاحتفال بالكريسماس تدريجيا إلى ظاهرة عالمية متجاوزا كونه "احتفالا دينيا" فقط.

في البرتغال، تضع العائلات أماكن إضافية على مائدة الطعام للأقارب المتوفين؛ خلال ليلة الاحتفال بالكريسماس، ظنا أن هذا الطقس يضمن لكل أسرة مستقبلا أفضل.

وبالإضافة إلى الزينة والأضواء الخيالية والحلي، يحب الأوكرانيون رمي العنكبوت الاصطناعي وشباكه على شجرة الكريسماس. وتعود أصول هذا التقليد إلى حكاية قديمة لامرأة فقيرة لم تستطع تحمل تكلفة تزيين شجرتها واستيقظت صباح عيد الميلاد لتكتشف أن عنكبوتا قد زينها عن طريق شباكه. وفقا للفولكلور النرويجي، فإن عشية عيد الميلاد هي اليوم الذي تنطلق فيه الأرواح المؤذية والسحرة إلى السماء من أجل نشر الأفعال الشريرة؛ ونظرا لأن السحرة يفضلون استخدام المكانس كوسيلة تنقل؛ باتت من تقاليد العائلات النرويجية في ليلة الكريسماس إخفاء أية مكنسة، حتى لا يتمكن السحرة من العثور عليها. عندما تفكر في طعام عيد ميلاد، غالبا ما تكون فطائر اللحم المفروم والديك الرومي على رأس القائمة، لكن في جنوب إفريقيا، يفضلون تناول "اليسروع" المقلي في ليلة الكريسماس، على اعتبار أن تناولها يزيد من حظ الإنسان في العام الجديد. واليُسْروع هي يرقة تمثل المرحلة الثانية من مراحل حياة الفراشة. في هولندا، يضع الأطفال أحذيتهم بالقرب من مواقد النار، أملاً أن يملأها "سانتا كلوز" بالهدايا، وهي ما تعد مهمة سرية للآباء والأمهات، ويتم معاقبة الأطفال المشاغبين بتلقي البطاطس بدلا من الهدايا. ننتقل إلى فنزويلا، في صباح "يوم الكريسماس"، يقومون بإطلاق الألعاب النارية حتى يستيقظ الجميع، ثم يحزمون "لوحات التزلج" وينطلقون في الشوارع، وتتوقف حركة المرور في العاصمة الفنزويلية "كاراكاس"، صباح عيد الميلاد للحفاظ على سلامة المتزلجين.

على مدى السنوات القليلة الماضية، أصبح من المعتاد بالنسبة لليابانيين الدخول في وليمة احتفالية من "كنتاكي" في يوم عيد الميلاد.

وقالت "التلغراف" إن الأمر بدأ بسبب "أن زوار اليابان لا يتمكنوا من العثور على دجاجة كاملة أو ديك رومي في مكان آخر أثناء احتفالات الكريسماس، في اليابان، حوالي ١ بالمئة فقط من السكان مسيحيون، وعيد الميلاد ليس عطلة رسمية، لذا فإن فكرة أن العائلات ستقضي طوال اليوم في طهي الديك الرومي والأطباق الجانبية ليست عملية.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجاتٍ الحرارة مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون غائما وممطراً في العديد من مناطق البلاد.

بغداد /	C° 4 - C° 16	البصرة /	C° 8 - C° 18
أربيل /	C° 1 - C° 12	النجف /	C° 4 - C° 16
الموصل /	C° 2 - C° 14	الرمادي /	C° 4 - C° 15